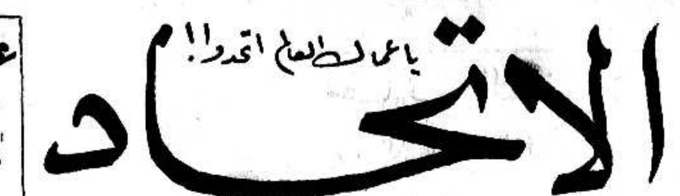


"אל-אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פר׳ "AL-ITTIHAD"

عدد الثلاثاء
١٠ كانون الثاني ١٩٥٦
العدد ٧٣ السنة الثانية عشرة
٢١ جماد الاول — ٢١ طبت
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
י׳ טבת תשט״ז 10 January 10
1956
No. 73 Vol. 12

الحزب الشيوعي الفرنسي يدعو العمال لتأليف اللجان الشعبية
كخطوة ثانية في سبيل إقامة حكومة الجبهة الشعبية

باريس — اتخذ الحزب الشيوعي الفرنسي خطوته الثانية في سبيل اقامة حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا حين دعا العمال في المصانع والاحياء الى اقامة لجان عمال شعبية هدفها العمل على اقامة الجبهة الشعبية. وكانت خطوته الاولى دعوة «الحزب الاشتراكي» الفرنسي لاقامة حكومة جبهة شعبية يكون الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي دعامتها الجوهرية وتلف حولها قوى يسارية اخرى.

وقد بدأت تتألف هذه اللجان في طول البلاد وعرضها وتألفت اللجنة الاولى حسب نبأ صحيفة الاومانيتيه في ايفري السين حيث انتخب موريس توريز سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي

وكان مارسيل كاشان رئيس تحرير صحيفة الاومانيتيه، لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي، قد صرح في مقابلة صحفية مع مراسل النيوز دويتشلند جريدة حزب الوحدة الاشتراكي في جمهورية المانيا الديمقراطية .. صرح بان الحزب الشيوعي الفرنسي وهو اقوى حزب في الجمعية القومية (البرلمان) الفرنسي سيعمل على إقامة حكومة جبهة شعبية وانه سيضطر الاشتراكيين إذا ما ترددوا إلى السير على سياسة اليسار.

وقال كاشان إن الاشتراكيين سيضطرون الى شطرين اذا رفضوا التعاون على إقامة حكومة الجبهة الشعبية

ويبدو من هذا التصريح ان دعوة الحزب الشيوعي في سبيل الجبهة الشعبية تلاقي قبولا واستحسان الاشتراكيين العاديين وان كانت القيادة ترفضها.

وانباء فرنسا تقول إن رئيس الجمهورية رينه كوتي سيستدعي اما جاي موليه زعيم الاشتراكيين او منديس فرانس زعيم الراديكاليين لتأليف الحكومة الجديدة.

المظاهرات الجبارة والاضرابات الشاملة في الاردن ترغم الرفاعي على الاعلان : لن ندخل في الاحلاف
الجماهير تريد انتخاب برلمان يعبر عن حقيقة آمالها وامانيها في التحرر والاستقلال
فشل محاولة لتوجيه غضب الشعب في مسارب معادية لاسرائيل واشتداد الحديث عن «تنازل» الملك حسين

القدس — تصاعدت الهبة الثورية في الاردن فاحتشدت الجماهير في مدن وقرى هذا القطر وسارت مظاهرات جبارة تهتف بسقوط الاستعمار البريطاني والاستعمار الامريكي وحلف بغداد العدواني، وتطالب باجراء انتخابات دمقراطية ينبثق عنها برلمان يعبر عن اهداف الشعب في الحرية والاستقلال وقد فشلت جميع محاولات الاستعمار البريطاني واعوانه لتوجيه غضب الشعب ونقمته الى مسارب معادية لاسرائيل. وبفضل هذه المظاهرات الجبارة التي سطر الشعب تاريخها بدمه الطاهر استقالت حكومة ابراهيم هاشم، وعلى الاثر اختار الملك حسين سمير الرفاعي الذي ألف حكومة جديدة.

وأصدر الرفاعي بياناً اعلن فيه ان ليس من سياسة حكومته ولا في نيتها الارتباط بأي حلف، وفي الوقت نفسه أعلنت الحكومة نظام الطوارئ ومنع التجول في المدن الرئيسية. وفي عمان والقدس ورام الله والبيرة تحتل الفرق العسكرية المواقع الاستراتيجية ولا تسمح للسكان بالخروج سوى ساعتين في النهار.

وقد بدأت الهبة الثورية الجديدة، التي جاءت استمراراً لثورة الشعب الصغير على محاولة بريطانيا الفظة ضم الاردن إلى حلف بغداد، على أثر إعلان المجلس الاعلى الموكول إليه أمر تفسير الدستور عدم قانونية حل البرلمان وعلى أثر إقرار الحكومة هذا القرار وإلغاء الانتخابات النيابية التي عينت لشهر نيسان القادم. لقد رأى الشعب في هذا القرار، في ظروف صعود الحركة المعادية للاستعمار، محاولة لتجريده من حق انتخاب برلمان يعبر حقاً عن أمانيه وآماله في التحرر والاستقلال.

تمزيق العلم الامريكي

وقد بدأت المظاهرات في عمان يوم الجمعة الماضي ثم امتدت الهبة إلى مدن وقرى الأردن فأعلن الاضراب العام ولبت الجماهير نداء الحزب الشيوعي الاردني والقوى البرجوازية الوطنية (مثل حزب البعث) وتظاهرت في عمان واربد وأريحا والقدس ونابلس والخليل ورام الله والبيرة وغيرها.

وفي القدس مزق المتظاهرون العلم الامريكي وأجبروا ممثلي الاستعمار الامريكي على الفرار إلى القدس الاسرائيلية. وفي عمان سارت الالوف متحدية الجيش والبوليس فأحرقت مباني البنوك البريطانية والمجلس البريطاني ومكاتب النقطة الرابعة وبذلك عبرت عن النقمة العادلة على الاستعمار.

غوغاء اذاعة الشرق الادنى البريطانية

وقد وصف اسبيرو العيسى الاجير البريطاني في إذاعة محطة الشرق الادنى مظاهرات عمان فقال إن الغوغاء (هكذا تعلم من الاستعمار أن ينعت الشعب) صالوا دماراً (دمار الاستعمار المستبد يا اسبيرو) مدة ساعتين في عمان وأحرقوا المنازل والبيوت دون تمييز (كهذا)

ولكن أجراء محطة الشرق الادنى ووكالات الصحف العالمية (رويتر واليونايتدبرس) لم يخبروا الحقيقة الثابتة وهي ان المظاهرات القومية كانت ثورة صادقة على حلف بغداد.

أيستقيل حسين ؟!

ولاول مرة منذ بدأت الهبة الثورية تتناقل وكالات الصحف العالمية رويتر واليونايتدبرس الاشاعات حول توقع تنازل الملك حسين (خادم) من العرش.

الوعي الذي يدفع هذه الهبة الثورية مرده الحزب الشيوعي الاردني الذي يقود هذه المعارك الجبارة، وتقول الانباء ان الحكومة الاردنية قد اعتقلت مئات الشيوعيين (الواقع انها اعتقلت مئات القوميين الثائرين).

واندلاع هذه الهبة الثورية الجديدة التي هي استمرار للهبة الثورية المعادية للاستعمار وحلف بغداد جاءت في ظروف حاولت فيها الحكومة القائمة، حكومة إبراهيم هاشم المستقيلة، ان تقضي على الهبة الثورية تمهيداً لاعادة الاردن إلى الحظيرة وضمها إلى حلف بغداد. فقد حلت الحكومة الهاشمية جبهة مستخدمي الدولة على اعتبار انها اداة بيد حكومة مصر (لاشتراكها في الكفاح) ومنعت مؤتمر اللجان الشعبية من الانعقاد في عمان في ٦/١/٥٦، هذا المؤتمر الذي كان سيوحد الكفاح في سبيل مقاومة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

في الطريق الى مكتب التصاريح
ريشة الرسام الاسرائيلي — طوبيا

ايستقيل انطوني ايدن ؟

لندن — تتحدث الصحف البريطانية عن حركة قوية تستهدف إقالة انطوني ايدن من رئاسة وزارة بريطانيا. وقد كتبت الاوبزرفر المحافظة مقالاً كبيراً تحت عنوان «نحو حركة ايدن يجب أن يذهب» قالت فيه إن كتلة قوية من المحافظين مصرة على إقالة ايدن من رئاسة الوزارة. كذلك كتبت صحف أخرى مثل جريدة الاحد «الشعب» يقول إن الاشاعة قوية بأن ايدن سيستقيل او يجبر على الاستقالة.

ومع أن بعض الصحف تذهب إلى ان هذه الحركة المعادية لانطوني ايدن مردها تسرب الدبابات البريطانية إلى مصر إلا أن الصحف الرزينة تعيد هذه الحركة إلى فشل السياسة البريطانية وهزائمها المتكررة في الشرق الاوسط.

ويذكر القراء أن «ازفستيا» جريدة الحكومة السوفياتية كتبت في الاسبوع الماضي تقول ... «ستواجه بريطانيا حتماً هزائم جديدة إذا تابعت سياستها الحالية في الشرق الاوسط» واضافت إن أقساماً كبيرة من الشعب البريطاني وزعماء سياسيين يطالبون الحكومة البريطانية بأن تقيم سياستها لا على دعائم سباق التسلح وإقامة الاحلاف العسكرية في منطقة الشرق الاوسط بل على أساس مصالح شعوبه الحيوية».

وتتعرض بريطانيا الآن لهجوم شديد تقوم به الصحافة المصرية وقد كتبت «أخبار اليوم»: إذا كانت بريطانيا تريد أن تتلاقى مع الشعوب العربية فهي تستطيع ان تلقاها على طريق الحرية وإذا كانت تريد أن تلقاها في طريق الاستبداد فلن تجد غير رجل واحد هو نوري السعيد. ونوري السعيد قد انتهى أو هو في طريق الانتهاء.

لقد قالت «أخبار اليوم» فلا تزال هناك قوى غير نوري السعيد تخدم الاستعمار البريطاني والامريكي ولكنها ايضاً في طريق الاحتضار.

في ختام زيارة تيتو لمصر

تيتو يشجب حلف بغداد الذي جزأ شعوب الشرق الاوسط
يوغوسلافيا ومصر ستتعاونان في قضايا التعاون العالمي الكبرى

القاهرة — انتهت زيارة المرشال تيتو لمصر بخطاب ألقاه المرشال تيتو شجب فيه حلف بغداد ووصفه بأنه جزأ شعوب الشرق الاوسط ولم يجد دفاعاً عن احد.

وفي البيان الذي نشرته تانجوج وكالة الانباء اليوغوسلافية أعلن تيتو انه لن يتوسط بين مصر وإسرائيل ولكنه يتمنى أن يسود السلام في هذه المنطقة حتى تتمكن الشعوب من التطور بنجاح ويسر.

وأبدى المرشال تيتو اقتناعه بأن الشعب المصري يرغب في السلام لانه يحتاج السلام.

وفي البرقية التي أرسلها المرشال تيتو إلى جمال عبد الناصر رئيس الحكومة المصرية عبر المرشال عن شكره للاستقبال الحسن الذي لقيه في مصر وقال، «أود أن أعرب عن رضائي الخاص عن نتائج المحادثات المثمرة التي اجريناها وأظهرت توافقاً في موافقنا في قضايا التعاون الدولي الكبرى.

وكان المرشال تيتو رئيس حكومة يوغوسلافيا وجمال عبد الناصر رئيس حكومة مصر قد أصدرا بياناً مشتركاً قالا فيه ... «بينما تضاءل خطر الحرب في السنة الماضية إلا ان الاحتفاظ بأساليب الحرب الباردة تأتي بين وقت وآخر بحدة في التوتر الدولي في بعض المناطق وهذه تعرقل تخفيف حدة التوتر العام (والاشارة لاساليب الاستعمار في الشرق الاوسط التي سببت توتراً بين الاقطار العربية وإسرائيل).

ولا شك أن زيارة المرشال تيتو لمصر قد وطدت العلاقات اليوغوسلافية المصرية وشددت من عزيمتها في مواصلة سياستها في مقاومة الاحلاف العدوانية وتوطيد السلم العالمي.

مصر قائدة الشعوب العربية !

بكين — نشرت الصحيفة الصينية الشعبية «تاكونغ بو» تعليقاً من بيان المرشال تيتو وعبد الناصر الذي يشجب الاحلاف العسكرية العدوانية وقالت ان تعاون يوغوسلافيا ومصر على هذا الطريق يوطد السلام ويساعد في تخفيف حدة التوتر الدولي.

واضافت أن مصر قد أصبحت قائدة الشعوب العربية المكافحة في سبيل الاستقلال القومي والسيادة.

السفارة العراقية في لبنان تعلن

حلف بغداد — قوة متزايدة ضد اسرائيل

بيروت — «من المعروف والواضح ان تقوي القوات العراقية عسكرياً، بكل الوسائل وتجمع الاهداف انما يشكل عملياً، القوة المترابطة ضد إسرائيل» — هذا ماقالته السفارة العراقية في لبنان ونقلته صحيفة «جويش كرونكل».

وجاء في بيان السفارة العراقية «ان كل انسان ليعرف ان حلف بغداد هو الخطوة الاولى الجريئة، حتى الآن، في كبح إسرائيل بشكل عملي».

ويضيف البيان، «وحلف بغداد هو الوسيلة الوحيدة لانقاذ العرب جدياً من الخطر الصهيوني نتيجة استعداد بريطانيا وامريكا تزويد السلاح الحديث إلى اعضائه».

شاريت لم يطلب حل الحلف
ولا ازالة البنود المعادية لاسرائيل

القدس — ومن اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية علم مراسلنا ان وزير الخارجية شاريت لم يتقدم إلى الدول العربية بأي طلب بخصوص حلف بغداد وتقول هذه الاوساط ان شاريت قد اجتمع مع سفير بريطانيا في اسرائيل، عشية انعقاد مؤتمر الدبلوماسيين البريطانيين في الشرق الاوسط، وعرض عليه موقف حكومة اسرائيل من هذا الحلف

ويستدل من اقوال هذه الاوساط ان موقف حكومة إسرائيل، الذي احيطت به علما الدول الغربية، لا يتضمن اي مظهر احتجاج على مشاريع الاحلاف الاستعمارية العدوانية في المنطقة، كما انه لا يتضمن أي احتجاج على حلف بغداد بوصفه حلفاً معادياً للسوفيات. «فالاعتراض» يقتصر على البنود المعادية لاسرائيل التي تضمها اتفاقية الحلف، فكما قالت هذه الاوساط فوزير الخارجية، شاريت، يهتم بشؤون إسرائيل فقط.

ويبدو من اقوال هذه الاوساط امر لا يمكن تأويله .. فوزير الخارجية شاريت لم يطالب لا بحل الحلف ولا بإزالة البنود المعادية لاسرائيل !!!

اهالي القدس يحيون الشعب الاردني

القدس — بترحاب كبير استقبلت جماهير القدس المنشور الذي اصدره الحزب الشيوعي هنا ووزعه بالوف النسخ في تحية الشعب الاردني على نضاله الباسل ضد الاحلاف العدوانية الاستعمارية وحلف بغداد الذي يهدد أمن المنطقة وسلام العالم.

ودعا المنشور سكان القدس الى الاعراب عن تضامنهم مع الشعب الاردني ومن عطفهم على نضاله بتشديد النضال ضد الاعدادات الحربية ومطالبة الحكومة هنا بمقاومة حلف بغداد والكف عن سياسة الركض وراء حلف عسكري مع امبركا.

السعيد يتحدث عن مؤامرات لاغتياله
ليقوم بهجوم وحشي على قوى الثورة في العراق

بغداد — اذاع رويتر تصريح وزير الداخلية العراقي أمام البرلمان العراقي حول اكتشاف مؤامرات تستهدف إغتيال زعماء البلاد السياسيين القائمين على السلطة.

وحسب تصريح الوزير يقوم في قيادة المتآمرين عدنان الراوي المذيع العراقي في صوت العرب وأن خلايا من الشيوعيين والقوميين المتطرفين تألفت في العراق بغية إجراء إنقلاب فيه وخلع الحكومة الحالية.

إن نشر النبأ في هذه الفترة والتصريح أمام البرلمان يستهدف شن حملة وحشية جديدة على القوى الشعبية المقاومة لحلف بغداد والمعادية للاستعمار ولعصابة السعيد.

ففي الاسبوع الماضي توجه زعماء أحزاب العراق التي حلها السفاح السعيد بمذكرة الى الملك فيصل طلبوا فيها إقالة السعيد والانسحاب من حلف بغداد وإحداث تغيير جوهري في سياسة العراق وإنتهاج سياسة عربية مستقلة.

وهذه المذكرة عبرت بشكل رسمي عن ثورة العراق المكبوتة التي يخاف السعيد أن تنطلق ولذلك أراد ان يستقبلها باعلان أنباء مؤامرات لاغتياله وإغتيال زمرته ليبرر القيام بهجوم وحشي اعنف على الشعب العراقي وطليعته من الشيوعيين والقوميين الشرفاء.

ولكن أنباء المؤامرة هي ظاهرة تدل على ضعفه وتدل على أن الثورة عليه لن يطول موعدها.

استمرار التطاحن الانجلوامريكي على المراكز في الشرق الاوسط

القاهرة — يبدو أن التناقضات الامريكية البريطانية حول السياسة في الشرق الاوسط قد استمرت وزادت حدة في الاسابيع الاخيرة. وسيحاول الرئيس ايزنهاور ورئيس الوزراء ايدن تخفيف هذه التناقضات والوصول إلى اتفاق موقت.

وقد جاءت أنباء التناقض الامريكي البريطاني في عشية اجتماع ايزنهاور — إيدن ونشرت الاهرام المصرية بعض تفاصيله.

وحسب رأي الاهرام، تقترح بريطانيا مشروع «مساعدة إقتصادية» لاقطار الشرق الاوسط على غرار مشروع مارشال لاوروبا عام ١٩٤٧ (المشروع الذي ساعد على تعميق الازمة الاقتصادية في اوروبا) وتقترح أن يكون مركز المساعدة بغداد وان يكون المركز مرتبطاً بحلف بغداد الذي انضمت إليه بريطانيا.

وتقول الاهرام أن الولايات المتحدة رغم موافقتها على مشروع «المساعدة الاقتصادية» إلا انها تريد أن تكون القاهرة مركز المشروع ولا تريد أن يكون ذا صلة بحلف بغداد.

واعتماداً على مصادر امريكية تستطرد الاهرام وتقول ان انطوني ايدن سيطلب أن تقف الولايات المتحدة في جانب السياسة البريطانية في الشرق الاوسط حتى الانضمام إلى حلف بغداد ولكن المعتقد ان الرئيس ايزنهاور لن يؤيد السياسة البريطانية في تلك المنطقة في جميع خطوطها وان أمر انضمام الولايات المتحدة إلى حلف بغداد سيبقى مفتوحاً.

وتضيف الاهرام نقلا عن مكاتبها في لندن أن متحدثاً بريطانياً أعلن أن بريطانيا لا ترى أي إمكانية لاقامة مركز للمساعدة الاقتصادية خارج حلف بغداد.

ونبأ الاهرام يقول إنه لم يعرف بعد إذا كان هذا المشروع سيضم إسرائيل.

والقضية البارزة هنا هي تطاحن الاستعمار على المراكز في الشرق الاوسط في ظروف نمو الهبة الشعبية المعادية للاستعمار. والواقع يدل على أن الاستعمار الامريكي وزميله الاستعمار البريطاني قد تلقيا ضربات جبارة في الاشهر الاخيرة وهما يحاولان عن طريق مثل هذا المشروع التسرب وتوطيد مراكزهما الثقة.

بريطانيا لن تأخذ خطوات جديدة ؟؟

لندن — اذاع رويتر على اثر انتهاء مؤتمر الدبلوماسيين المفوضين في أقطار الشرق الاوسط الذي عقد هنا في الاسبوع الماضي أن الحكومة البريطانية لا تفكر الآن في اتخاذ اي خطوات جديدة لضم أقطار عربية إلى حلف بغداد.

ويقول نبأ رويتر أن الموظفين البريطانيين «يدرسون» الصبغة المعادية للغرب (للاستعمار) التي كانت طابع مظاهرات الاردن الاخيرة حين حاولت بريطانيا ضمها إلى حلف بغداد.

ويعتبرون ان أي محاولة لضم أقطار عربية إلى حلف بغداد غير واقعية في الظروف الحالية.

طبعاً لم يضف النبأ أن بريطانيا ستستمر في مؤامراتها ... وان هي وضعت حلف بغداد على الرف فهذا بفضل هبة الشعب الاردني.

والخطر الاستعماري لا يزال موجوداً.

في اختتام النقاش السياسي في الكنيست

الكتلة الشيوعية تقترح عدم الثقة بالحكومة التي تجر بلادنا الى الحرب والفاشية والفقر
شاريت يعترف بصراحة ان حكومته مستعدة دائماً لخدمة مشاريع الاستعمار في المنطقة

القدس — لمندوبنا البرلماني — عرضت الرفيقة استر فلنسكا على الكنيست، باسم الكتلة الشيوعية اقتراح عدم الثقة بالحكومة «التي بقيامها بغزوات عسكرية على الاقطار المجاورة في خدمة حلف بغداد العدواني، والاضطهاد القومي على الاقلية العربية وسياستها المعادية للاتحاد السوفياتي ودول اخرى محبة للسلام قد اوصلت اسرائيل الى العزلة وتهديد الأمن وابعاد السلام مع الاقطار المجاورة والى عسكرة الاقتصاد وتخفيض مستوى معيشة العاملين والاعتداء على حريات الشعب الدمقراطية.»

وقد صوتت كتل الائتلاف بما ذلك المبام، والحيروت أيضاً، ضد إقتراح الكتلة الشيوعية بينما إمتنع عدد من نواب الصهيونيين العموميين عن التصويت.

وفي جلسة الكنيست مساء أمس (الاثنين) تم النقاش السياسي الذي إبتدأ في الاسبوع الماضي بعد أن رد وزير الخارجية شاريت على النقاش، فأكد إن حكومته لن تتنازل عن طلب عقد حلف ثنائي مع امريكا.

وكان وزير الخارجية، شاريت، في رده صريحاً فطمأن منتقديه من الحيروت، الذين طلبوا ان تعلن الحكومة للغرب — اي الاستعمار — عن استعدادها التام لخدمة مشاريعه في الشرق الاوسط، فقال، ان العالم الغربي يعرف اهمية اسرائيل بالنسبة اليه ويعرف استعدادنا لمساعدته. وعلى الرغم من إلحاح النواب الشيوعيين، تهرب شاريت من إعلام

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧و٨)

السودان ترحب بتبادل التمثيل الدبلوماسي مع الصين

الخرطوم — بعث إسماعيل الازهري رئيس حكومة السودان بكتاب يشكر فيه الصين الشعبية على اعترافها باستقلال السودان ويعبر عن رغبة السودان في إقامة علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية.

وفي كتاب إسماعيل الازهري إلى شو أن لاي رئيس حكومة الصين الشعبية ووزير خارجيتها يقول الازهري انه سيبادر في القريب العاجل إلى مفاوضة الصين الشعبية حول مستوى التمثيل الدبلوماسي المتبادل بين الدولتين.

وقد تقدمت حكومة السودان تطلب الانضمام إلى عضوية هيئة الامم المتحدة.

ابن بن غوريون ، وصديق لناحوم غولدمان تتناقل الانباء اسميها...

لماذا تتستر الشرطة على صفقات رأسمالية غير قانونية ؟!

لمراسلنا الخاص

عاموس بن غوريون هو نائب مدير البوليس العام ، وابن رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، وشريك للمدعو يشيعياهو بركوني في شركة تجارية اسمها « كورم » وبركوني هذا مرتبط « بشركة تطوير الفنادق » . « وشركة تطوير الفنادق » هذه خدعت الوكالة اليهودية ووزير المالية ولكن التحقيق في القضية أنهي .. انهته الشرطة بأن اقفلت ملف التحقيق ..

وبركوني ايضا شريك شالوم ليجوس ، احد اصدقاء الدكتور ناحوم غولدمان رئيس الوكالة اليهودية والجمعية الصهيونية العالمية والمجلس اليهودي العالمي . وشالوم ليجوس يحظى من سلطات إسرائيل بحصوبية كبيرة .

هذه المعلومات تضمنها كتيب اصدرته جماعة المتطوعين تحت عنوان « اخطار داخلية ماحقة » .

حسابات مزيفة

قبل اتفاقية « التعويضات » مع حكومة بون ، كانت المانيا الغربية تحول الى الوكالة اليهودية مبالغ طائلة من الاموال في نطاق « اريسو » على الحساب في المانيا . وقد قرر رؤساء الوكالة اليهودية تحويل هذه الاموال إلى إسرائيل على شكل بضائع بواسطة « شركة تطوير الفنادق » ومن بين المشتركين في هذه الشركة اصحاب فنادق « تسيون » (حيفا) و« ارمون » (تل ابيب) . وبين الذين تشملهم هذه الصفقات شالوم ليجوس ويشيعياهو بركوني (الملقب شايكم) .

وفي احدى صفقاتها اشترت هذه الشركة بضائع من شركة المانية تسمى « بلنكهوس » بمبلغ ١٣٢٠٠٧٦ مارك . ولكن تبين صدفة ان ممثلي شركة الفنادق الاسرائيلية طلبوا من الشركة الالمانية تقديم فاتورة الحساب باسعار تزيد ٢٥ بالمئة من الاسعار الحقيقية المطلوبة منهم لكي يتسلموا هم بدورهم الفرق

ولما وصل امر هذه العملية إلى الشرطة ، ارسلت ضابطين من القسم الاقتصادي في رئاسة الشرطة مع خبير قدير إلى المانيا للتحقيق في الامر وهناك تبين لهم ان الحساب المقدم إلى الوكالة اليهودية ، في احدى الصفقات ، يزيد عن الحساب المطلوب بمبلغ ٣٦٧٣٠ مارك أي أن في الامر جريمتان ، الاولى : خدع مؤسسة عامة هي الوكالة (اليهودية) والثانية تهريب اموال صعبة إلى الخارج

ومع هذا لم تقم ، لا الوكالة المتضررة مباشرة ، ولا الشرطة او الحكومة بأي عمل في هذا الصدد . وهكذا لم تصل القضية إلى القضاء مع ان الشرطة فتحت ملفاً للتحقيق في القضية .

ويقول كتيب « جماعة المتطوعين » « وكل ما نعرفه هو ان يشيعياهو بركوني علم ، بطريقة غير معروفة ، بالتحقيق الذي تناول عدداً من الشركاء ، فتوجه إلى ضابط كبير في الشرطة حيث ادعى ما ادعى . وفي نهاية الامر اغلقت الشرطة القضية » .

اما السبب الرسمي الذي ادعته الشرطة لاقفال القضية والذي اعلنه مدير الشرطة العام فهو « اننا لا نستطيع الاهتمام بجرائم جرت خارج البلاد » . وهذه ولاشك حجة غريبة جداً ، فمن المعروف ان هناك تعاوناً بين الدول لاكتشاف الجرائم وان دولة إسرائيل تشترك في هذا التعاون . كذلك فالكنيست سنت قوانين خاصة لمثل هذه القضايا .

وقد وجهت « جماعة المتطوعين » إلى الشرطة سؤالين اثنين ،

(١) اذا لم يكن من الممكن استخدام اثباتات مصدرها في المانيا فلماذا ارسلت الشرطة محققين إلى هناك منفقة على ذلك الوف الليرات ؟!

(٢) ولماذا استمرت السلطات في التعامل مع المشبوهين حتى بعد ان علمت بكل ما ذكر اعلاه بواسطة مبعوثيها هي . بل لماذا فضلت هؤلاء على غيرهم من التجار ؟!

محادثة

ويقول كتيب « جماعة المتطوعين » ان القضية اغلقت على اثر محادثة بين يشيعياهو بركوني وضابط كبير في الشرطة . وظهر ان ليشيعياهو بركوني علاقات وطيدة مع ضباط كبار في الشرطة في نطاق شراكة تجارية قائمة بينهم في شركة « كورم » — شركة توريد الزنزف محدودة الضمان — . وهؤلاء الضباط هم عاموس بن غوريون ويعقوب كنر (الذي كان من بين المتهمين بقتل الرفيق سيوما ميرونيانسكي في بناية التحري البريطاني بيافا) .

ولاثبات إدعاء نائبه ، قال يحزقيال ساحر مدير الشرطة العام ، « ليس هناك من سبب لمطالبة عضو في تعاونية بالتنازل عن حصته التي يستثمرها منذ زمن بعيد لانه ضابط في الشرطة » . ولكن كلام مدير الشرطة العام من شأنه فقط أن يخدع الجمهور . فكأن شركة « كورم » تعاونية وكأن أعضاءها - أصحابها - يعملون فيها بانفسهم ، وكأن عاموس بن غوريون كان عضو تعاونية أولا ثم ضابط شرطة .

ولكن ممثل « جماعة المتطوعين » نشر رسالة في هآرتس اقتبس فيها ما أعلنه مسجل الجمعيات من أن « كورم » ليست تعاونية بل شركة تجارية عادية وانها مسجلة تحت رقم ش / ٥٨٥ في ١/٦/٥٢ ، اي في الوقت الذي كان فيه عاموس بن غوريون ويعقوب كنر ضابطان قديمان في الشرطة ...

ان رؤساء الشرطة هم ، اذا ، شركاء ليشيعياهو بركوني في شركة تجارية واحدة ، بينما هو يجري في شركة تجارية أخرى صفقات وصل التحقيق في أمرها إلى الشرطة ، ولكن التحقيق أوقف .

ولما كان المحققون ، في هذه القضية ، هم شركاء للمحقق معه فالطلب الموجه إلى مراقب الدولة لكي تتضمن مراقبته سلوك الشرطة بفتح ملفات للتحقيق واغلاقها وان يأخذ بيده كشف لهذه القضية المبتدئة من « ارسو إلى بركوني إلى كورم إلى عاموس بن غوريون » هو طلب عادل .

لمن الفيلا الجديدة ؟

ويقدم كتيب « جماعة المتطوعين » شالوم ليجوس كمثل على نظام المحسوبية الذي بموجبه يكدس أشخاص معينون ملايين الليرات .

« فهؤلاء الاشخاص وطدوا علاقاتهم مع موظفين كبار ، وزعماء ومؤسسات عامة الخ . وبفضل هذه العلاقات يتمتع هؤلاء الاشخاص بالمنافع » . فتلا شالوم ليجوس حظي « بعلاقة طيبة » مع الوكالة اليهودية ووزارة المالية ووزارة الدفاع وهذه « العلاقة الطيبة » أدخلت الى جيب شالوم ليجوس أرباحاً طائلة . ومع هذا لم يظهر اسمه في سجل تقديرات ضريبة الدخل ، لم يظهر لا اسمه ولا اسم شركته « مركنتيل » ..

ان لشالوم ليجوس علاقات حسنة منذ عشرات السنين مع ناحوم غولدمان ، الذي يقف الآن على رأس الجمعية الصهيونية العالمية والذي يطلق عليه لقب « وزير الخارجية غير الرسمي لحكومة إسرائيل » . واهتم ليجوس بامتلاك الاراضي وإقامة فيلا للدكتور ناحوم غولدمان وحول إليه ٢٥ ألف دولار . ولشالوم ليجوس أيضاً علاقات خاصة مع عاموس بن غوريون ، فهو يقدم له خدمات مجانية (على حد تعبير كتيب « جماعة المتطوعين ») — فقد ضيف عاموس بن غوريون في قصره على شاطىء البحر في هرتسليا مجانا بالاضافة إلى أن عاموس بن غوريون يزامل شالوم ليجوس في مناسبات أخرى للاستجمام ..

وعلى أثر اصدار كتيب « جماعة المتطوعين » ثار مدير الشرطة العام . وقام مدير مكتبه بنشر بياناً في « هرحاب » (٢٦/١٢/٥٥) أعلن فيه أن شالوم ليجوس لم يضيف عاموس بن غوريون بل أجر له بيته الذي كان « شاغراً » . ولكن مدير الشرطة العام عاد بعد يومين واعترف ، (حكما جاء في هآرتس ٢٨/١٢/٥٥) قائلا « مع ان نائب مدير الشرطة العام ، عاموس بن غوريون قد سكن في بيت شالوم ليجوس ، فان هذا الاخير رفض أن يأخذ اجرة على ذلك » .

لقد كان في ١٩٥١ أول ذكر لصفقات شالوم ليجوس مع الوكالة اليهودية . وكشف مراقب الوكالة ، الدكتور شموراك ، ان شالوم ليجوس قد ربح من تزويد الوكالة اليهودية البطانيات والخيام (لمعابر القادمين الجدد) مرابح طائلة إلى درجة اضطر إلى إعادة قسم منها على أثر اتفاق جنتلماني شفوي بينه وبين صندوق الوكالة دافيد جورل .

وبالاضافة إلى هذا فان شالوم ليجوس شريك في شركة « بالترانسبورت » التي تعمل في تخليص البضائع في الميناء وأعمال النقل . وعلى الرغم من اكتشافات سنة ١٩٥١ استمر ليجوس متعهداً للوكالة اليهودية ..

وقضية اخرى ..

وثمة قضية أخرى . لقد أشرف « بنك هشرون » على الافلاس .

وكان صاحب الاسهم الاساسي في هذا البنك هو « نقابة العمال القومية » (التابعة لحزب حيروت) ولم يكن امام البنك أي سبيل لتوفير الاموال المطلوبة لانقاذه . وهنا ظهر « المنقذ الكبير » ليجوس فاشترى البنك وغير اسمه إلى « البنك القطري » (هبنك هآرتسي) وقبل ان يعقد ليجوس البنك حصل على مئة الف ليرة كقرض لاصحاب البنك القدامى لدفع ديونهم . جرى هذا بينما الوكالة كانت تدفع ديونها بالكمبيالات بحجة أن لا أموال نقدية لها . وهكذا فجأة وجدت مبلغ المئة ألف ليرة نقداً !! وأعطتها إلى أصحاب البنك القدامى كقرض قبل أن تنتقل ملكية البنك إلى ليجوس .

وكثيرة هي البنوك التي تطلب من وزارة المالية الموافقة على اعتبارها « تجاراً موثوقين في الاموال الصعبة » ولكن الوزارة ترفض . وبموجب كتيب « جماعة المتطوعين » فان توصية شالوم ليجوس لدى الوزارة من شأنها ان تحيي بالموافقة المطلوبة .

ان اسم شالوم ليجوس أو شركة « مركنتيل » لا وجود لهما في سجل تقديرات ضريبة الدخل مع ان ليجوس معروف كصاحب اعمال كبير وصفقاته مع الوكالة اليهودية ووزارة الدفاع تشمل أموالا طائلة فهل يدفع شالوم ليجوس ضريبة دخل ؟ وإذا كان يدفع فهل ذلك سر من الاسرار ؟ وكم يدفع ؟ لقد « بشر » دافيد بن غوريون في خطابه الاخير في الكنيست بفرض أعباء ثقيلة جداً على جماهير الشعب . فالخدمة العسكرية ستمدد سنة أخرى وستفرض ضرائب جديدة وسيخفض مستوى معيشة الشعب وستمنع اي زيادة في الاجور ، ثم استفحال البطالة وتفاقمها في كل يوم .

ومقابل هذا ، مقابل فقر الشعب وحاجته ، صفقات وارباح طائلة لحفنة من اصحاب الملايين المسيطرين ، عملياً ، في المؤسسات العامة والحكومية !!

وما نشرة كتيب « جماعة المتطوعين » الا احد الادلة على ذلك .

أنباء قصيرة

* استدعى دالاس المفوض الاردني في واشنطن وطلب اليه ، رسمياً ، ان « يفسر » الهجوم الذي قام به المتظاهرون الاردنيون على الهيئات الامريكية هناك « مثلا تمزيق العلم » (التفسير بسيط صداء الشعب للاستعمار الاميركي الذي يضطهد جميع الشعوب)

* يزور الآن الشاعر المصري عزيز اباظة واضع مسرحية شهريار بولونيا .

مصر لا تحارب الثقافة

بل تفرق بين الدعاية والثقافة ..

بقلم الصحفي المصري سامي داود

جاء في الانباء

قررت نقابة الصحفيين المصريين بالاجماع مطالبة الحكومة المصرية بمنع اصدار طبعات عربية من الصحف الاجنبية . . . في مصر ، وقد اجمعت الصحف المصرية على تأييد هذا الاقتراح .

ونحن ننشر وصف الصحفي سامي داود لاجتماع النقابة والاحاديث التي سبقت الاجتماع . وسامي داود محرر في « الجمهورية » وهو بين الاوائل الذين طالبوا بهذه الخطوة وطالبوا بمنع دور النشر الاجنبية من غزو الفكر الوطني .

كان الزميل طوغان (١) في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين الماضي يهرول في دار نقابة الصحفيين كأم العروس ..

كان قلقاً على مصير اقتراحه الخاص بمنع إصدار طبعات عربية من الصحف الاجنبية .. في مصر ..

كان يسأل في كل لحظة ، هل تكامل العدد القانوني .. وكان ينظر في كل وجه ليحاول ان يستشف منه — عن بعد — الرأي الذي سوف يبديه هذا الاجتماع ..

والتقى به بعض مراسلي الصحف الاجنبية .. واخذوا يتباحثون معه في اقتراحه . كان منهم مراسلون فرنسيون وسويسريون .. وانجليز .. وكان واضحاً من مناقشتهم معه ، انهم يؤيدون هذا الاقتراح .. وان رأيهم في مثل هذه المشكلة ، بالنسبة لبلادهم لا يختلف عن رأيه ..

وقال لهم طوغان .. ان اعداء هذا الاقتراح ، يهاجمونه بأنه سيكون سبباً في اتهام مصر ، بمحاربة الثقافة ، وحرية الفكر ...

قطب الزميل الفرنسي شفتيه في استنكار .. وقال .. ان العكس يا صديقي هو الصحيح .. ان نجاح هذا الاقتراح دليل كبير على انكم فعلا قوم مثقفون ، تستطيعون التفريق بين الثقافة الاجنبية ، والدعاية الاجنبية .. ان الفرق بين الاثنين فرق دقيق جداً .. لا يستطيع ان يلمحه الا المثقفون الذين وصلوا إلى قدر من الوعي الثقافي والسياسي يمكنهم من التفريق بين كتابين مطبوعين في موضوع واحد ، احدهما قصدت به الدعاية ..

وفي حماس ظاهر ، اخذ الزميل الفرنسي يوضح وجهة نظره قائلا .. ان المتخصصين اليوم في الدعاية ، قد برعوا في فنهم الى حد يجعلنا نحن المحترفين ننخدع بدعاياتهم ، ولا نفطن اليها إلا بعد جهد .. ومن المؤكد انكم تقومون اليوم بدور مجيد ، اذ تكشفون للجمهور هذه المحاولات ، وتعملون على حمايته من الوقوع في هذه الفخاخ التي تنصب له — بمهارة — في الطريق ..!

المثقفون وحدهم هم القادرون

وقال الصحفي السويسري ، انه يعتبر هذه الخطوة من أهم الخطوات التي تخطوها اليوم مصر .. وأن صحف العالم لا بد ستعلق أهمية كبيرة على القرار الذي تصدره نقابة الصحفيين المصريين ..

وشعر طوغان — فجأة — انه أصبح رجلا عالمياً ، تنتظر صحف العالم ، ووكالات الانباء ، ودور النشر والدعاية ، مصير اقتراحه المقدم إلى نقابة الصحفيين ..

وعندما نقل إليّ طوغان هذه المناقشة .. قلت له لا تخف .. سترى بعد دقائق أننا قوم مثقفون .. وأن الاغلبية لن تخذلك ..

ولم اكن أعلم اني سأعود إلى مكتبي بدار الجمهورية بعد ساعة واحدة وفي رأسي هذا الدوي الشديد الذي أحدثه التصفيق الاجماعي لاقتراح طوغان .. وأظنها المرة الاولى التي ينعقد فيها قرار كهذا من الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين .. بالاجماع ..

وتذكرت كلام الزميل الفرنسي إن المثقفين وحدهم هم القادرون على التفريق بين الدعاية والثقافة .. وأن واجبهم الاول هو تبصير المواطنين بالفرق بينهما .

تذكرت هذا الكلام ، وقد امتزج في ذهني بصورة قديمة ، لرجل كان يزور قريتنا منذ اكثر من عشرين عاماً ، يحمل معه كميات كبيرة من زجاجات القطرة وأكياس الشمم ، والشربة الفوارة ، وحبوب وجع الدماغ ، وطرد الثعابين !

وكان يقف في « الجرن » امام دارنا الريفية ، ويزعق بصوته منادياً على بضاعته .. فيتزاحم الفلاحون عليه ، ويشترون منه بضاعته .. الشربة الفوارة الامريكاني بقرش صاغ واحد .. الشمم الامريكاني المعتبر .. بقرش صاغ واحد .. حبوب وجع الراس والصداغ وطرد الثعابين .. بقرش صاغ واحد .. يا بلاش .. كل حاجة بقرش صاغ واحد .. خلع الضرس بدون وجع .. بقرش صاغ واحد

وكان يقوم فعلا بخلع الضرس .. وجراحات أخرى بسيطة .. في الجرن .. امام الجميع .. بقرش صاغ .. واحد !

وكان الفلاحون يقبلون على عقاقيره .. ويفضلونها على اي دواء يكتبه لهم طبيب .

فقد حدث في تلك الايام ، ان زار القرية احد الاطباء من ابنائها المقيمين بالقاهرة .. وسمع بمريض في القرية فخف لزيارته ، وكتب له دواء .. ثم ارسل بنفسه لاحضاره من صيدلية المركز . وفي الليل كنا نجلس حول كيزان الذرة المشوية .. وسألت قريبا لهذا المريض عما اذا كان الدواء قد اراحه ، فقال : هو رضي باخذه ! وسألته في عجب : لماذا ؟

حبوب وجع الراس

فأسر لي ، اذ كان الطبيب جالسا الى جواري ، أنه ينتظر موعد حضور البائع المتجول غداً .. ليأخذ منه حبتين ، من حبوب وجع الدماغ !!

وكانت بالطبع .. مأساة لان الرجل كان مريضاً بالحمى .. ولم تكن تنفعه حبوب وجع الدماغ الامريكاني بقرش صاغ !!

ذكرت هذه الصورة وانا أردد في ذهني حديث الزميل الفرنسي .. ولم أجد فرقاً كبيراً ، بين حبوب وجع الدماغ الامريكاني بقرش صاغ .. وبين كتب ومجلات الدعاية ، التي تريد امريكا ان تصدرها في بلادنا بأرخص الاسعار ، كما إني لم أجد فرقاً كبيراً بين الجهود التي بذلتها الحكومة .. لمقاومة بيع هذه العقاقير العجيبة التي كانوا يسمونها أدوية - وبين الجهد الذى بذله طوغان لمقاومة نشر الدعايات الضارة ، التي يسميها أصحابها .. ثقافة ..!

وعلى مكتبي وجدت رسالة من (الصباغ) بشير صادق ، يقول فيها ان اصحاب المكتبات في دمشق يعرضون على الناس الاشتراك في مجموعات الكتب الامريكية الفاخرة الطباعة ، بسعر عشرة قروش للكتاب الواحد ، الذى يتكلف أكثر من هذا كثيراً ، وانهم يعطون كل مشترك كتابا مجانيا في نهاية كل عام ويتساءل اين أجر المترجم ، وأين ثمن الكتاب المجاني .. ثم يقول اليست هذه هي أرخص أنواع الدعايات والمنافسات !؟ وانا اشكر للقارىء الفاضل هذه الرسالة ، وعلى سبيل الفكاهة ، أذكر له ان بائع العقاقير المتجول في قريتنا كان يصنع نفس الشيء الذى صنعه صاحب المكتبة السوري .. فقد كان يعلن دائماً أن لكل من يشترى زجاجة قطرة امريكاني بقرش صاغ أو شربة فوارة بقرش صاغ .. بضعة اقراص من النعناع الامريكاني المعتبر .. تروق القلب .. والدماغ !!

(١) طوغان ـ المصور الكريكاتوري المصري المعروف .

خطاب نيكيتا خرشتشوف امام جمعية الثقافة السوفياتية الهندية

بومباي ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥٥

النظام الاشتراكي لا يستأذنه احدا..

أيها الاصدقاء .

إسمحوا لي أن أدعوكم هكذا فنحن في اجتماع جمعية هدفها تنمية علاقات الصداقة بين الهند والاتحاد السوفياتي (تصفيق)

[يشكر خروشتشوف رئيس الجمعية الدكتور باليغا وحاكم ولاية بومباي مهتاب ووزير الولاية الاول دزاي]

في بعض الاحيان حين تبدأ خطاباً تشعر عفواً باللهفة حتى تصل إلى الذي تريد أن تعالجه ، عندئذ تطور الخطاب بجهوده ، وفي هذه المناسبة يبدو لي أن الصداقة بين الشعوب هي الموضوع الجيد ، وهناك أنواع مختلفة من الصداقة . فهناك صداقة أناس هم رفاق وتبقى الصلة وهناك « صداقة » أناس هم متجاورون ولكنهم لا يتزاورون . وهكذا الامر بين الاقطار . فبين بعضها لا توجد صداقة حقيقية ولكنها تعيش على كوكب واحد . إذا أرادت هذه الاقطار أو لم ترد فعليها أن تقوم جنباً إلى جنب .

وهذا النوع من العلاقات هو ما أطلق عليه لينيننا العظيم ـ التعايش . فبدأ التعايش هو مبدأ هام جداً . ولكن هناك من يسأل ، أمن الممكن التعايش ؟ هناك من يعتقد أن لا مجال لمثل هذا السؤال لان الدول تتعايش عملياً . ومع هذا فالسؤال قائم .

والذي أريد أن أقوله هو هذا ـ إن مولد طفل لا يعتمد على الوالدين ـ كما أن يوم وساعة الولادة لا يتوقفان عليهما أن يأتي الطفل كما يرغبان . (حركة اهتمام في القاعة) . كيف يمكن ايقاف تطور التاريخ ومنع ولادة اشكال اجتماعية جديدة ؟ ومثل شروق الشمس كل صباح ، هكذا تستبدل أشكال جديدة أكثر تقدمية الاشكال القديمة البالية التي لا تصلح . (تصفيق متواصل)

هكذا ولدت دولتنا السوفياتية . كانت أول دولة عمال وفلاحين في العالم (تصفيق) . ولم تقابل الدول ظهور دولتنا بدق الاجراس (ضحك) .

ولان النظام القيصري في روسيا كان عفناً حتى الصميم فقد كانت ثورة أكتوبر غير دامية . ولكنهم جاءوا وقالوا لنا — طبعاً بدون التقيد ببروتوكولات دبلوماسية بل بالافعال — ما هذا ؟ من الذي سمح للدول السوفياتية بالظهور ؟ بأي حق أخذ العمال والفلاحون السلطة في أيديهم ؟ (ضحك) .

لم يكتفوا بالاقوال بل قذفوا بجيوشهم على الدولة السوفياتية الفتية . وأنزل المتدخلون الفرنسيون جيوشهم في اوديسا وأنزل المتدخلون البريطانيون جيوشهم في ارخنجل وتبعهم الاميركيون في فلاديفوستوك وثم اليابانيون .

الجميع يعرف كيف كانت النتيجة . لقد نظف الشعب السوفياتي بلاده من الجيوش الغازية مثل ما تنظف ربة بيت كوخها (تصفيق حاد وحركة اهتمام) ولكن هذا لم يرض الاسياد . لقد أرادوا أن يكرروا العدوان ودفعوا المانيا المسلحة الهتلرية لتقذف بقواها الكبيرة على الاتحاد السوفياتي . والجميع يعرف كيف انتهى الامر . فقد هزم الاتحاد السوفياتي أعداءه . ولم تضعفه الحرب بل زادته قوة (تصفيق) ...

* * *

ان أغلبية الموجودين في هذا الاجتماع هم من المثقفين . ولذلك يودي أن اخبركم كيف استقبل المثقفون في روسيا الثورة . كثيرون رحبوا بالثورة وباخلاص خدموا الدولة السوفياتية الفتية . ولكن بعضهم جادل هكذا ، ماذا سيحدث ؟ لقد دعا لينين والشيوعيون العمال والفلاحين ليحكموا البلاد . وقيادة البلاد اذن في أيدي الاميين العمال والاكثر امية الفلاحين . والذلك فما مصير الثقافة في روسيا ؟ من سيكون القيمين على الفن الروسي ؟ وكان التقدير أن ينتهي أمر الباليه الروسية التي كانت ذات شهرة عالمية قبل الثورة . والتقدير أن لا تكون هناك اوبرا وكانت أيضاً ذات مستوى رفيع قبل الثورة . والتقدير أن تنحدر الفنون الاخرى إلى الدرك الاسفل في مستواها .

ولكن التطور أظهر كذب هذه التقديرات والمخاوف . ان الثقافة السوفياتية أرفع كثيراً من ثقافة روسيا القديمة . وكثيرون بينكم كانوا في الاتحاد السوفياتي في السنوات الاخيرة . وقد رأيتم بأم أعينكم أن تقدير الفن في الاتحاد السوفياتي أكثر بكثير مما كان عليه في يوم مضى . لقد أنبت العمال والفلاحون أحسن أبنائهم وأرسلوهم إلى الجامعات والكليات وأكثر من هذا ، وهم على مقاعد العمل اكتسبوا الثقافة ، اننا فخورون بهذا الامر .

ومهما تكن رغبات الذين لا يتمنون لنا الخير ، فالاتحاد السوفياتي قائم . وليس قائماً فحسب بل وينمو بنجاح ويتطور . ان اقتصادنا يتسع وثقافتنا تتقدم ومستوى معيشة شعبنا يرتفع .

وكل هذا يجري في ظروف علينافيها أن نحسب حساب قوى معادية لنا لم تيأس من فكرة خنق بلادنا . نحن مضطرون لصرف مبالغ كبيرة على دفاعنا القومي ، ولو تمكنا من توجيه هذه المصروفات إلى مسارب سلمية بدل التسلح لارتفع أكثر مستوى معيشة شعبنا .

وهذا يدركه الذين لا يتمنون لنا الخير . ولهذا يخاف بعض القادة السياسيين الاجانب (في الغرب) أن يتحدثوا بجد عن نزع السلاح ولا يريدون تخفيف حدة التوتر الدولي . انهم يخافون أن نصرف مصروفات الدفاع على البناء السلمي .

ولكن رغم هذا كله فنحن واثقون ، حتى في الظروف الحالية ، على أن الاشتراكية ستنتصر في التنافس بين النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي (تصفيق متواصل) .

وحدث أن قلت هذا علناً في احدى حفلات الكرملين . ونشر الصحفيون الاجانب هذا على صفحاتهم الاولى وقالوا ان خروشتشوف « لم يكن حذراً » وأعلن أن البلاشفة لم يتخلوا عن برامجهم السياسية . لا لبس الامر اني لم أكن حذراً لقد قلت ما نعتقد وما نثق به . لم نتخل عن الخط السياسي الذي وضع تصميمه لينين ، لم نتخل ولن نتخل عن برنامجنا السياسي (تصفيق متواصل) .

وكما يقول مثلنا « انت لا تترك حياة حسنة لتفتش عن حياة سيئة » (حركة اهتمام) .

لماذا نتخلى عن الامر الذي قاد بلادنا من تأخر الاجيال الطويلة إلى مستوى الاقطار المتقدمة والمتطورة صناعياً واقتصادياً ؟ لماذا ؟ ماذا نستفيد إذا تخلينا عن برنامجنا ؟

ولهذا نقول الاسياد إذ كنتم تنتظرون أن يغير الاتحاد السوفياتي برنامجه السياسي فانتظروا « حتى يزعق السلطعون » (اي حتى ينبت الملح) وانتم تعرفون متى يزعق السلطعون .

ولهذا فهناك إمكانية واحدة ، التعايش . تعايش النظامين . تعايش النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي .

أنا شخصياً أكره كثيراً النظام الرأسمالي (تصفيق) ولا اتحدث عن التعايش لاني أريد أن يقوم النظام الرأسمالي بل لاني لا أستطيع إلا أن أعترف بان هذا النظام قائم .

ولكن الطرف الآخر يرفض إقناع نفسه بوجود النظام الاشتراكي مع أننا لسنا الوحيدين الذين بلدنا دولة اشتراكية . إن أقطاراً كثيرة أخرى سارت على نفس الطريق . إن صديقنا القريب ، الشعب الصيني الكبير ، وهو في دولة لا يمكن إلا أن تراها ولا تستطيع أن تنوسها ، يبني أيضاً الاشتراكية . إن أقطاراً عديدة في أوروبا وآسيا تبني الاشتراكية وتقف جنباً إلى جنب مع الاتحاد السوفياتي .

إن رئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو قال إن الهند أيضاً ستسير على طريق الاشتراكية (تصفيق حاد) . هذا حسن . طبعاً إن مفاهيمنا (مفاهيم الاتحاد السوفياتي ونهرو) الاشتراكية تختلف . ولكننا نرحب بهذا التصريح وبوجود الهدف .

وهكذا فالنظام الاشتراكي قائم ولا يستسمح أحداً لكي يقوم (تصفيق) . نحن لسنا موجودين فحسب ولكننا نداقع عن وجودنا .

ولو اكتفينا فقط بالدعوة إلى التعايش لتعطلنا من زمن بعيد .

* * *

إننا نقول للاقطار الرأسمالية إذا كنتم لا تحبونا فلا تستضعفونا ولكننا مع هذا موجودون .

هذا هو الوضع في العالم اليوم .

إننا نريد تعايشاً يسهل تطوراً طبيعياً في علاقات الدول جميعها . نريد بشكل خاص أن نتاجر مع جميع الاقطار . إشتروا منا ونشتري منهم .

* * *

إننا من أجل علاقات ثقافية أوسع بين الاقطار . نريد عدداً أكبر من الاقطار الرأسمالية أن يزور الاتحاد السوفياتي ، ونريد عدداً أكبر من مواطنينا يزورون تلك الاقطار .

لقد اتهمنا بنصب ستار حديدي . ولكن فقط هذا العام زار الاتحاد السوفياتي عدد كبير من الشيوخ الاميركيين وزاره عدد كبير من الطلبة والصحفيين الاميركيين . كذلك زاره مزارعون أميركيون وبريطانيون ووفد محاربين قدماء أمريكيين .

إننا لا نرفض تأشيرة سفر للذين يريدون زيارة الاتحاد السوفياتي .

أنتم لا بد تعرفون أسطورة فلك نوح التي جاءت في التوراة . وحين جمع نوح الحيوانات في فلكه وضع سبع أزواج حيوانات طاهرة وزوجين من حيوانات غير طاهرة . أريد أن أقول لكم أن أكثر الذين زاروا الاتحاد السوفياتي كانوا غير طاهرين ومع هذا استقبلناهم بدون خوف .

[وفي النهاية تعرض إلى جمعيات الصداقة الثقافية ودعاها إلى أن تتعاون على حل مشاكل التعايش السلمي عن طريق الاطلاع المشترك على الحياة في الاقطار المختلفة] .

ستنشر الاتحاد ترجمة لبعض الخطب التي القاها بولغانين وخروشتشوف أثناء جولتهما في الهند وبورما وافغانستان . وأهمية هذه الخطابات تبدو من قراءتها فهي تلقي ضوءاً ساطعاً على السياسة السوفياتية السلمية وهي تعالج مواضيع هامة في أسلوب رائع جذاب .

لقد وصفتها جريدة « من أجل سلم دائم ، من أجل ديمقراطية شعبية » بأنها تطوير خلاق بديع لنظرية الماركسية اللينينية في مشاكل الساعة ، تعايش النظامين الاجتماعيين السلمي وأساليب الكفاح في سبيل سلام متين ومكافحة الاستعمار والعلاقات الاخوية بين الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال .

جماهير الرملة تحتج الى الكنيست

على هجوم الفاشيين على الاجتماع الشعبي

الرملة - توقع جماهير الرملة على عريضة موجهة إلى الكنيست تشجب الهجوم الغادر الذي قام به اوباش من الحيروت وزعران من المباي في ٢٢/١٢/٥٥ على الاجتماع الذي كان سيعقد في المدينة ويتكلم فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، صموئيل ميكونس.

ويطالب الموقعون على هذه العريضة ان تعمل الكنيست على صيانة الحريات الدمقراطية وأن تقدم المسؤولين عن العدوان، الذين يتجولون احراراً كما يشاؤون حتى الآن، إلى القضاء لينالوا عقابهم. كما يطالبون بضمان حرية الكلام والاجتماع.

وقد توجه فرع الحزب الشيوعي في المدينة برسالة إلى فرع المباي مقترحاً عليه استنكار الهجوم السافل سوية.

ينقصهم الحجة

فيلجأون الى الزعرنة .

رمات غان — اعتدى عدد من زعران المباي هنا على عضو مجلس عمال رمات غان من الكتلة الشيوعية، الرفيق شترن.

وكان الرفيق شترن قد حضر اجتماع لجان العمال الذي تكلم فيه دوري عن «صندوق الدفاع».

وما ان وصل الرفيق شترن على مقربة من مكان الاجتماع حتى هاجمه رئيس هبوعيل. كما اعتدى زعران المباي على عدد من العمال الذين كانوا يوزعون منشوراً يدعو إلى زيادة الاجور.

وقد اثار هذا العدوان الوحشي على عمال يطالبون بزيادة الاجور استنكاراً كبيراً بين الذين حضروا الاجتماع. فقد خرجوا من الاجتماع واستنكروا العدوان واعلنوا انهم سيدافعون عن العمال الشيوعيين من اعتداءات الزعران والاوباش.

٥٠٠ انسان يستمعون الى كلمة الحزب الشيوعي في ام الفحم

اجتماع شعبي بعكا يطالب بفتح ابواب الهستدروت للعمال العرب

ام الفحم — احتشد هنا أكثر من ٥٠٠ انسان ملبين دعوة الحزب الشيوعي واستمعوا إلى النائب الشيوعي اميل حبيبي. وقد افشل احتشاد السكان محاولة الشرطة منع عقد الاجتماع.

وفي كلامه قال اميل حبيبي، من هذه القرية العربية الواقعة على الحدود والتي تقدر اهمية السلام نوسل بتحياتنا الحارة إلى قوى السلام اليهودية وفي طليعتها الشيوعيون تلك القوى المناضلة ضد الاستفزازات الحربية والتي ترفع بجرأة، لواء التضامن بين اسرائيل والاقطار العربية في نضال ضد المؤامرات الاستعمارية الحربية في الشرق الاوسط. ان الشيوعيين اليهود بنضالهم الجريء، ينقذون شرف الشعب اليهودي ويبينون للشعوب العربية ان الشعب اليهودي هو شقيقهم في نضالهم التحرر القومي والسلام. ان الشيوعيين اليهود يفصحون عن شرف وضمير الشعب اليهودي

وقد قوبلت كلمات النائب اميل حبيبي بالتصفيق والهتاف بحياة الحركة الشيوعية حينما حيا انتصار الشعب الاردني في نضاله ضد حلف بغداد العدواني وانتصار الحزب الشيوعي الفرنسي.

اجتماع في عكا

وفي عكا عقد اجتماع شعبي تكلم فيه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق دروكمان ومما قاله: ان النضال الجماهيري في بلادنا ضد سياسة الحكام الحربية ومن اجل رفع مستوى معيشة العاملين والدفاع عن الحريات الدمقراطية، وضد ضم بلادنا إلى حلف معاد للسوفيات وضد التعاون مع الجيش النازي — ان هذا النضال سيشتد ويتسع.

وفي نهاية الاجتماع استنكر المجتمعون قرار المحكمة بسجن المتظاهرين ضد بعث النازية في حيفا، كما طلب المجتمعون من اللجنة التنفيذية للهستدروت قبول العامل العربي عضواً متساوي الحقوق في الهستدروت.

صندوق الكتاب العربي يصدر قصة لمبائي بدلا من الكتب المدرسية

والمبائيون يحاولون فرض الكتاب على المعلمين العرب «بالنبوت» !

حيفا - في الوقت الذي تتعطش فيه المدارس العربية إلى الكتب الدراسية وتستعمل كتب الجغرافيا لتدريس اللغة العربية، في هذا الوقت أصدر «صندوق الكتاب العربي» قصة الاديب العبري يهودا بورلا ترجمها إلى العربية عزرا حداد.

لقد أقيم «صندوق الكتاب العربي» لخدمة أغراض التعليم واصدار كتب مدرسية. ومؤاه المعلمون العرب على الرغم منهم، حين فرضت دائرة المعارف عليهم المساهمة فيه فرضاً.

واصدار قصة في هذا الوقت والصندوق لم يقم بعمل ما في سبيل تنفيذ أهدافه يثبت ما كنا قلناه وهو أن الصندوق لن يخدم إلا اغراض المباي، واغراض المباي هي التجهيل لا التعليم.

ألم يكن الافضل طبع الكتب المدرسية بدلا من قصة بورلا!

أو لأن بورلا مبائي وحداد مبائي والقائمون على الصندوق مبائيون أصبح من الواجب ان يكون الصندوق مبائي وان يخدم المباي والتجهيل فلا يصدر كتباً مدرسية. !!

والامر الذي يدعو إلى النقمة العادلة وإلى الاستنكار الشديد أن يصرح سكرتير قسم شؤون المعلمين العرب، المدعو براق (ممثل اصحاب الجلالة في القرون الوسطى) في اجتماع الاجراء المباي، قررنا (نحن الملك) إرسال نسخة من هذا الكتاب إلى كل معلم عربي وخصم ثمنها من راتبه».

أي وقاحة هذه؟ أيظن المبائيون ان معالجة كساد الكتاب تكون في فرضه على المعلمين؟

أيريدون أن يعيدوا مهزلة «حقيقة الامر» مجلة المنصري أساف؟

لقد علمنا أن عدداً من المعلمين سيلجأون إلى القضاء إذا ما اتخذت دائرة المعارف هذه الخطوة وان يستكينوا فقد كفاهم تحكم المباي واستغلاله

وكتاب بورلا الذي ان يرحب به حتى الذين ظنوا ان «صندوق الكتاب العربي» سيفيد. هذا الكتاب سيبقى في المكاتب تكسوه طبقة كثيفة من الغبار.

> **مجلس الرامه المحلي**
>
> **لن يعقد جلساته !**
>
> ابلغ مجلس الرامه المحلي الحاكم العسكري المنطقة وقائمقام عكا بأنه سيكف عن عقد جلساته إلى أن تلغى الحكومة قرارها بسلب الاراضي.
>
> ثم اعلن المجلس أنه في حالة استمرار القرار فسيستقيل احتجاجاً واستنكاراً.

هدف تضييقات الحكم العسكري الشديدة :

قطع الارزاق لا صيانة امن البلاد

الناصرة — الدلائل تشير إلى أن الحكومة لاتنوي الغاء الحكم العسكري وما لجنة الحكم العسكري سوى مظاهرة يقصد بها الحد من الكفاح. وإلا فما هذه القيود الجديدة والتشديدات الحادة التي يقوم بها الحكام العسكريون في ظروف يكثر فيها الحديث من تخفيف قيود الحكم العسكري؟

في كفر ياسيف نظمت قائمة سوداء وفي حيفا يجلس عسكري على اعطاء التصاريح بجانب البوليس الذي كان في الماضي المسؤول عن اعطاء التصاريح، وفي الناصرة يسحب الحاكم العسكري التصاريح ويعطي تصاريح موقتة ولديه ايضاً قائمة سوداء.

وقد نشر ناقصة الصياد محمد السوري الذي سحب الحاكم العسكري تصريحه إلى حيفا بدون مبرر... واعتقله البوليس لانه أصر على حقه في الحياة. واليوم تصلنا الرسائل بان الحاكم العسكري أعطى رزق عبده، الشاب الذي زجه في السجن دون محاكمة مدة سنة، تصريحاً لثلاثة أيام فقط. ومثل هذا اصاب العامل فؤاد سعيد.

لقد اصدر الحزب الشيوعي في الناصرة منشوراً احتج فيه على هذه التصرفات الاستبدادية وفسر ان هذه التضييقات هدفها قطع الارزاق لا صيانة الامن.

انقلاب المفاهيم في ظل الحكم العسكري

قطع الارزاق لا صيانة أمن البلاد

الطيرة — ظهر من نتائج امتحانات الاجتياز (البجروت) انه لم ينجح من طلاب مدرسة الطيرة أحد. وأن معدل نجاحهم كان في ثلاثة مواضيع من ستة. ولم يعد خافياً أن الهدف هو دفع الطلاب إلى ترك المدرسة والقضاء على التعليم الثانوي.

ولكن هذه المحاولات لم تعجب صويلح منصور رئيس المجلس المحلي بنعمة الحاكم العسكري فعمد إلى مساعدة الحكام في القضاء على التعليم الثانوي في القرية وذلك بان اتخذ قراراً يفرض على الطلاب دفع قسطي الفصل الثاني والثالث معاً ومقدماً.

لقد أوضح أولياء أمور الطلاب أن مثل هذا «التقليد» المستحدث وفي هذه الاوضاع الاقتصادية السيئة نتيجة الموسم الزراعي الرديء لا يمكن تنفيذه ولكن صويلح أصر على رأيه

وكانت النتيجة طبيعية لقد انقطع الطلاب عن الحضور. وحين فتحت المدرسة ابوابها في ٣/١/٥٦ لم يأت طالب ثانوي واحد.

لا ندري بعد الان واجبات رئيس مجلس محلي. لقد كنا نعتقد حتى الان ان واجب رئيس السلطة المحلية أن يذلل العقبات أمام الطلاب وان ينشر التعليم. ولكن صويلح استن له واجباً آخر: عرقلة التعليم. وهذا الانقلاب في المفاهيم ممكن في ظل الحكم العسكري فقط!

الوزراء يجيبون على استجوابات النواب الشيوعيين

منوخ سواعد سيسجل في عكا

ليراجع عجزة يافا بلدية تل أبيب

حيفا — مكتب الاتحاد — لا يمر اسبوع الا ويقدم النواب الشيوعيون طائفة من الاستجوابات الى مختلف الوزراء طالبين الاجابة عليها ومعالجة قضايا الاهلين التي تتضمنها. وقد وصلنا من الكتلة الشيوعية في الكنيست عدد من اجوبة الوزراء على هذه الاستجوابات ننشر اثنين منها فيما يلي :

سيسجل

على الاستجواب الذى قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي بخصوص رفض مكتب تسجيل السكان في عكا تسجيل المواطن منوخ احمد خلف سواعد وزوجته مع أنه مقيم في عكا منذ أكثر من ٣ سنوات وصوت في انتخابات الكنيست والبلدية في عكا - على هذا الاستجواب اجاب وزير الداخلية:

إذا كان هذا المواطن وزوجته قد سكنا عكا منذ ٣ سنوات فسيجرى تسجيلهما في سجل السكان بعكا.

عجزة يافا

وكان النائب الشيوعي اميل حبيبي قد استجوب وزير الشؤون الاجتماعية بخصوص عجزة يافا الذين أرسلوا عرائض كثيرة مطالبين بانصافهم والذين تلقوا وعدا من الوزارة باعطائهم الجواب خلال أسبوعين.

لقد سأل النائب الشيوعي في استجوابه: هل حققت الوزارة في شكاواهم وما هي النتائج؟ ولماذا خفضت المخصصات الشهرية المعطاة لهم؟ كما طالب بتحسين وضع الغذاء المقدم لهم.

وأجاب الوزير قائلا: إن وزارته اعلمت وفد العجزة بأن عليه الاتصال بدائرة الشؤون في بلدية تل أبيب يافا فهي المختصة. وقال أيضا ان البلدية خفضت مخصصات المحتاجين دون فرق بسبب ضآلة الميزانية.

وقال الوزير انه احال شكاوى عجزة يافا إلى قسم الشؤون في بلدية تل أبيب يافا وانه يأمل ان تعالجها بقدر المستطاع.

> **«زعل» موظف**
>
> **«وضرورات» الامن**
>
> القدس — قطع الحاكم العسكري في ام الفحم التصريح عن العامل محمود خليل كتاب لان «موظف مكتب العمل في القرية مستاء منه». فما هي صلة مكتب العمل باصدار التصاريح. وكيف يتلاءم هذا الرفض مع مقتضيات الامن؟ هذا هو فحوى الاستجواب الذى وجهه النائب الشيوعي إميل حبيبي الى وزير الدفاع فما رأي لجنة «الحكم العسكري» بهذه المهزلة؟!

زيادة الرسوم البريدية

القدس — ابتداء من يوم الجمعة الماضي ارتفعت التعريفة البريدية على الرسائل والبرقيات الداخلية والخارجية والمستعجلة وعلى المواد المطبوعة.

وأصبحت التعريفة على الرسائل الداخلية (التي تزن حتى ٣٠ غراماً) ٨٠ بروطة (بدلا من ٦٠) وعن كل ٣٠ غراماً أخرى ٤٠ بروطة إضافية. وكذلك أصبحت تعريفة الرسائل المستعجلة ٣٠٠ بروطة

أما تعريفة المواد المطبوعة في داخل البلاد فهي ٣٠ بروطة إضافية

مخصصات للفقراء مجاناً اسمياً

وباسعار السوق السوداء عملياً

طمرة — وزعت دائرة الشؤون الاجتماعية على الفقراء وبعض اللاجئين كيلو واحد من الطحين و٤٠٠ غرام من السكر وكيلو واحد من الفاصوليا للنفر الواحد. ولكن كان على هؤلاء أن يذهبوا من طمرة وكابول إلى شفاعمرو لاخذ حصصهم. لقد فرض المختار حسن الخر والشيخ احمد اللذان اجريا التوزيع مبلغ ٨٠ بروطة على كل عائلة اضف إلى هذا اجرة الطريق.

اننا نسأل. لماذا هذه الضريبة؟! هذا اولا

ثانيا، لماذا لاتوزع الدائرة هذه التوزيعات في طمرة خصوصاً ولديهم مكتب هناك فتوفر على هؤلاء المعدمين الجهد والمال؟ الا تعرف انهم بحاجة إلى كل بروطة؟

في رياضة

٣ مفاجئات

تنتهي باصابات متساوية

في هذا الاسبوع ايضاً حدثت على ملاعب كرة القدم مفاجئات لم تكن متوقعة، فغيرت في ترتيب لائحة الفرق المتبارية في الاتحاد الاول. واهم هذه المفاجئات تغلب فريق مكابي يافا على مكابي حيفا بنتيجة (٣ : ٢) مع أن مكابي حيفا سيطر على الملعب مدة طويلة وتفوق على منافسه في المهارة والتكتيك.

اما المفاجئة الثانية فكانت تغلب بيطار تل ابيب على مكابي تل ابيب بنتيجة (٣ : ٢). وكانت المفاجئة الثالثة تغلب مكابي رحوفوت على هبوعيل تل ابيب بنتيجة (٣ : ٢). كما أن تعادل مكابي نتانيا مع مكابي بتح تكفا يعتبر ايضاً من مفاجئات هذا الاسبوع. فمكابي بتح تكفا سار في رأس لائحة الاتحاد الاول طيلة المباريات السابقة.

وقد اسفرت المباراتان الاخريتان عن تغلب هبوعيل حيفا على هبوعيل كفار سابا (٣ : ٠).

وهكذا اصبح ترتيب لائحة الاتحاد الاول لكرة القدم كما يلي :

هبوعيل بتح تكفا (١١ نقطة)
مكابي بتح تكفا (١٠ نقاط)،
هبوعيل تل ابيب (٨ نقاط)،
بيطار تل ابيب (٨ نقاط)
مكابي تل ابيب (٧ نقاط)،
مكابي حيفا (٧ نقاط) هبوعيل حيفا (٧ نقاط)

الاتحاد الاول (ب)

وفي نطاق مباريات الاتحاد الاول (ب) لكرة القدم تغلب «فريق الاخاء» بحيفا على هبوعيل نهريا بنتيجة (٢ : ١) وكانت نتيجة الشوط الاول (٢ : ٠) لصالح «الاخاء». والظاهر انه اكتفى بهذين الهدفين ولهذا بدت محاولته اصابة هدف هبوعيل نهريا في الشوط الثاني ضعيفة.

واود ان اقول في هذا المجال ان على فريق «الاخاء» ان يعمل بجهود كبيرة لتحسين وضعه ولعبه لكي يستطيع الانتصار في المباريات المتبقية ورفع مكانته بين الفرق. ونحن نأمل ان يقوم بذلك.

١١٤ مباراة !

اللائحة التي انشرها تحت هذه الكلمات هي للفرق العشر الاولى من الفرق البالغ عددها ٣١ والتي اشتركت في هذه السنة مع بعضها بعضاً في مباريات دولية. ويتضح من القائمة ان منتخبي هنغاريا والاتحاد السوفياتي يقفان في الطليعة وانهما لم يهزما قط في المباريات التي اشتركا فيها

المنتخب	عدد المباريات	نصر	تعادل	هزيمة
هنغاريا	١٢	١٠	٢	—
السوفيات	٨	٦	٢	—
فرنسا	٧	٤	٢	١
هولندا	٦	٣	٢	١
يوغسلافيا	٧	٣	٣	١
تشيكوسلوفاكيا	٧	٣	٢	٢
بلغاريا	٨	٣	٣	٢
انجلترا	٨	٤	١	٣
سكوتلنده	٧	٣	١	٣
الدنمارك	٧	٢	٣	٢

ويحتل منتخب المانيا الغربية (بطل العالم اسميا) المكانة الرابعة عشرة اذ اشترك في ٦ مباريات تغلب في اثنين منها وهزم في المباريات الاربع الاخرى. اما منتخب مصر فيحتل المكانة الخامسة عشرة فقد اشترك في ٦ مباريات انتصر في احداها وتعادل في اثنين منها وهزم في المباريات الثلاث الباقية.

> # صورة
>
> كان كهلا في الاربعين من عمره، متديناً، ما تأخر في يوم أحد عن صلاة.. وما تمنع عن الترتيل في أي مناسبة دينية.. ولم يجد حرجاً في تأدية واجبات خوري الطائفة في حالة غيابه، وهو، إلى هذا، مستقيم.. يكره الكذب ويلعن النفاق ويحب كل من عمل خيراً للناس.
>
> وهو لم يدخل على مجرى حياته أي تغيير.. اللهم إلا «التدخل في السياسة». وهذا ما كان يعيبه عليه بعض من يتخذون من الدين ستاراً يخفون وراءه تدخلهم هم في السياسة.
>
> ومع أن القناعة بتأدية واجباته الدينية في كنيسته لازمته سنين طوالا، فخاطر زيارة الاماكن المقدسة في الاردن والتماس البركة فيها قد ملك عليه مشاعره.
>
> وفي يوم أحد، خرج تواً من الصلاة إلى مكتب القائمقام وسلم الطلب والصور إلى الموظف وعاد وعلامات الرضا والسرور بادية على وجهه.
>
> ومضى عيد الميلاد لدى طائفته.. وأشرف عيد الميلاد لدى الشرقيين.. ولكنه لم يتسلم جواباً. وراوده قلق شديد. وشعر بأن عليه الاستفسار عن مصير طلبه.
>
> — مرفوض! قالوا له في المكتب.
>
> ولم يخبره الموظف السبب.. كما انه نفسه لا يعرف. وأعاد في مخيلته مجرى حياته.. فما وجد انه ارتكب معصية. وكان على وشك أن يعزي ذلك إلى ارادة الله لولا دقات على باب بيته ايقظته من شروده ذلك.
>
> ووجد أمامه احد الذين يكثرون من لومه على تدخله في السياسة..
>
> — أتعلم لماذا رفضوا طلبك؟ لقد سألت، فأعلموني انك تقرأ «الاتحاد» وتشترك في الاجتماعات وتنتقد الحكومة!
>
> ومتى انكرت أنا ذلك أو أخفيته؟ فما شأن هذا وحجب زيارة الاماكن المقدسة عن متدين؟ إذا كانت الزيارة مرتبطة بالتخلي عن الكرامة وعن الحق وإذا كانت مشترطة بالنفاق والرياء فلست بطامع فيها أبداً..
>
> وشعر صاحبه بأن عليه أن يسكت فالرجل لا يزال كما كان متديناً مستقيماً.
>
> محمد خاص

أعضاء في مجلس بلدية كفر ياسيف

يتهربون من واجبهم في مقاومة الاضطهاد القومي

كفر ياسيف — لم يكتمل النصاب القانوني لعقد الجلسة الطارئة للمجلس المحلي في البلدة التي دعت إلى عقدها كتلة الحزب الشيوعي للاحتجاج على أساليب الحكم العسكري الاستبدادية وتنظيم القائمة السوداء.

وقد تهرب نجيب خوري عضو قائمة «الاصلاح» ورجا جريس عضو القائمة «المستقلة» وسليم شحادة وحسين صفية عضوا المجلس لانهم لم يرغبوا في أن يأخذ المجلس موقفاً قوياً تجاه اعمال الحكم العسكري أو أن يطالب بإيقاف الاستبداد.

إن هؤلاء تجاهلوا مصلحة كفر ياسيف وأهملوا الدفاع عن مصالح جماهيرها ووقفوا موقفاً مؤيداً للاضطهاد القومي عملياً.

وكفر ياسيف بجماهيرها تريد أن يلتئم المجلس ويحتج على الاساليب الفاشية التي يتبعها الحاكم العسكري «محرز».

والخطر أن يقول هؤلاء ان «المصيبة» تقع على الشيوعيين وحدهم، فبين الذين في القائمة السوداء غير شيوعيين وفي الماضي منع التصريح عن غير الشيوعيين. وليذكر هذا رجا جريس «المستقل المحايد» فقد منعت عنه التصاريح في يوم من الايام.

ليس هكذا يمتن الجسر

طمرة — في هذه القرية مكتب لكيرن كايمت وعمله «توجيه» الحاكم العسكري وموظفي مكتب ضريبة الدخل والتوجيه:

إذا أبى احدهم أن يوافق على بيع أرضه فيعمل موظف الكيرن كايمت على منع التصريح عنه أو رفع ضريبة دخله والحجز عليه.

كل شيء في سبيل تشريد الاقلية العربية، اضطهاد قومي في جميع الميادين

هذا خطر يهدد الجماهير اليهودية والعربية. فالاقلية العربية جسر السلام، وليس هكذا يمتن هذا الجسر.

مه فمك اذنيك !

القدس — في الاجتماع الذي عقد في قاعة سينما اديسون هنا إحتفالا بالذكرى الخامسة والثلاثين للهستدروت القى رئيس البلدية (وزعيم مبائي في الهستدروت) خطاباً «هاماً» لاشك سيفتح عيون الكثيرين على مدى خيانة الزعامة المبائية لمصالح العمال.

لقد قال حضرته «للهستدروت هدفان، منع النضال الطبقي ومنع النضال الديني»!!

العاطلون عن العمل في كفار سابا

يواصلون نضالهم من أجل العمل

كفار سابا — في مكتب العمل هنا أكثر من ٣٠٠ عامل مسجل يطالبون بالعمل، ومع هذا اقترح المسؤولون في المكتب، ثلاثة امكنة عمل فقط!!

وما ان سمع العمال بهذا حتى قرروا الذهاب فوراً إلى المجلس المحلي. وفعلا ذهب أكثر من ٨٠ عاملا للمطالبة بالعمل.

وحال الشرطي الواقف على الباب دون العمال وتقديم مطلبهم. وما ان انقضت دقائق حتى حضرت الشرطة، كعادتها. وقد هبط إلى المطالبين بالعمل سكرتير المجلس واعلن لهم ان الرئيس لايريد مقابلتهم لان «الوقت متأخر والمجلس لايقبل المراجعات بعد الساعة الواحدة ظهراً»..!!

وحيال اصرار العمال وافق الرئيس على مقابلة وفد من ٣ اشخاص بحضور الشرطة. وقد اقترح سكرتير مكتب العمل على العمال ان يرسلوا وفداً إلى «مكبريا» من ٢٠ شخصاً ولكن العمال رفضوا ذلك وطلبوا ان يلمح جميع المسجلين في المكتب لمقابلة المسؤولين في مكبريا. ولم يجد السكرتير مندوحة من قبول ذلك.

وقد اعلن العمال انهم سيواصلون النضال إلى ان يوفر لهم العمل مهما يكلف ذلك من تضحيات.

امرأة تموت غرقاً

في وادي بئر السبع

بئر السبع — امتلأت الاودية في النقب بمياه الامطار ووصلت كمية الامطار التي سقطت خلال الايام القليلة الماضية الى ٢٣ مليمتراً.

وقد ادى فيضان وادي بئر السبع إلى موت إمرأة لم تعرف هويتها بعد. وكانت هذه المرأة قد حاولت عبور الوادي فجرفتها المياه وأغرقتها.

اعيدوا ارض خربة ام الغنم لاصحابها

الرينة — ارسل مالكو ارض خربة «أم الغنم» قرب جبل طابور، الساكنين في هذه القرية مذكرة الى رئيس الحكومة ونسخاً عنها الى رئاسة الكنيست ووزارات المالية والزراعة يطلبون فيها باعادة اراضيهم التي صادرتها الحكومة منذ سبع سنوات.

ويقولون في مذكرتهم ان مصادرة هذه الارض التي هي مصدر رزقهم الوحيد قد أوقعتهم في ازمة اقتصادية خانقة.

وفي نهاية مذكرتهم يقولون ...

«اننا كمواطنين نرى بانه لنا كل الحق في استغلال اراضينا التي ورثناها عن ابائنا واجدادنا ولا نرى مبررا يمنعنا عن استغلال اراضينا التي هي مصدر رزقنا ورزق عائلاتنا!

وقد ارسلت ايضا نسخاً عن هذه المذكرة إلى الكتلة الشيوعية وغيرها من الكتل والصحف العبرية والعربية.

الثلث للارهاق والثلثان للطيران !

جديدة - اضعفت إدارة المعارف احد معلمي مدرسة القرية الاربعة الى دورة التكملة ووزعت ثلث ساعاته على الثلاثة الباقين، اما ثلثي الحصص الباقية فقد ألغتها. وهكذا «يتطور» التعليم بين العرب! وتتباهى حكومة إسرائيل على الدول في مضمار التعليم وتنشر انجازاتها باللغة العربية والعبرية والانكليزية.

مستخدمو محطة الاذاعة الاسرائيلية

يؤجلون اضرابهم الاحتجاجي ويواصلون المفاوضات

القدس — دعا نائب مدير مكتب رئيس الوزراء ممثلي مستخدمي محطة الاذاعة «صوت إسرائيل» بغية الحيلولة دون تنفيذ تهديد المستخدمين بالاضراب إذا فصلت الادارة أحد الموظفين، شاؤول شينا من عمله لاسباب سياسية.

وقد خطأ نائب مدير مكتب الوزراء خطوته هذه قبيل بدء المستخدمين إضرابهم.

وعلى أثر هذه المقابلة قررت لجنة مستخدمي محطة الاذاعة تأجيل الاضراب ومواصلة المفاوضات مع الادارة لمنع فصل المستخدم المذكور.

طمرة تحتج على مصادرة الاراضي

حيفا — لايزال الفلاحون يرسلون البرقيات احتجاجاً على نية الحكومة في مصادرة أراضي الشاغور في الجليل وقد أرسل هذا الاسبوع اكثر من مئة فلاح في طمرة مذكرة يحتجون فيها على مصادرة هذه الاراضي ويستنكرون سياسة الافقار والتشريد.

ايزنهاور يقيم سياسته على الاحلاف العدوانية ويدعو الى تشديد سباق التسلح

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكي، ايزنهاور في رسالته إلى الكونغرس أن حكومته ستواصل وضع سياستها على أساس إقامة الاحلاف العسكرية العدوانية.

وفي القسم الذي تحدث فيه عن الشرق الاوسط أتى على حلف بغداد العدواني ووصفه بأنه «نجاح كبير» للسياسة الامريكية الخارجية. وفي تعرضه إلى النزاع الاسرائيلي العربي صدر ايزنهاور عن تأييده لمشروع دالس الذي يستهدف القضاء على سيادة إسرائيل والاقطار العربية.

وتحدث ايزنهاور في رسالته عن مؤتمر الرؤساء ومؤتمر وزراء الخارجية الذين عقدا في جنيف فقال إن مؤتمر الرؤساء قد تمخض عن إمكانيات لتخفيف إستخدام أقوال وأعمال العداء والكره اللذان يؤديان الى خلق النزاع والحروب. ثم زعم ايزنهاور أن الاتحاد السوفياتي مسؤول عن فشل مؤتمر وزراء الخارجية «لانه (في رأي ايزنهاور) غير مستعد لتوفير الشروط التي لا يمكن الاستغناء عنها من أجل سلام ثابت دائم».

ودعا ايزنهاور إلى تشديد سباق التسلح ومضاعفة تزويد أتباع أمريكا بالاسلحة.

اما بشأن «مساعدة المناطق المتأخرة» فقد اقترح ايزنهاور على الكونغرس أن يضمن استمرار المساعدات لسنوات قادمة طويلة.

معارضة..

وقد اعلن رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ، والتر جورج، انه سيقاوم اقتراح ايزنهاور بخصوص تقديم «مساعدات» للاقطار الخارجية لمدد طويلة.

وكان الشيخ رتشارد راسل قد أعلن هو الآخر عن مقاومته لاقتراح ايزنهاور بخصوص «المساعدة» لسنوات طويلة.

ازفستيا

وقد شجبت صحيفة الحكومة السوفياتية، ازفستيا، ما تضمنه خطاب ايزنهاور من تأييده لاقامة الاحلاف العدوانية ودعوته إلى تشديد سباق التسلح.

ويقول مراسل وكالة «تاس» أن خطاب ايزنهاور لم يتضمن اي كلمة لتخفيض التسلح ولا عن خطر القنابل الذرية.

انباء عالمية في سطور

* اقام رئيس الحكومة المصرية، جمال عبد الناصر، حفلة عشاء وداعية للسفير السوفياتي، سولود، الذي غادر القاهرة يوم الاحد الماضي، عائداً إلى موسكو لتولي منصبه الجديد في قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية.

* لا تزال دور العرض السوفياتية تعرض شريطاً سينمائياً تاريخياً ملوناً للزيارة التي قام بها الزعيمان السوفياتيان بولغانين وخروشتشوف في الهند وبورما والافغانستان.

* اجتمع قائد الجيش اللبناني برئيس الحكومة اللبنانية وبحثا القضايا المتعلقة باقتراح عقد الحلف الثنائي بين سوريا ولبنان على غرار الاتفاق السوري المصري والمصري السعودي.

* أعلنت في التشيلي حالة الطوارئ، وقد استدعي الكونغرس التشيلي لاقرار حالة الطوارئ، التي أعلنتها الحكومة على أثر اعتقال عدد من زعماء النقابات الذين هددوا باعلان الاضراب العام ما لم تستجب الحكومة لمطالبهم في رفع الاجور.

* طردت إدارتا صحيفتي الديلي نيوز والديلي ميرر الصحفيين وليم بريس ودانيال ملعوني لانهما رفضا، حين استدعتهما لجنة الكونغرس للتحقيق في النشاط المعادي لامريكا (!)، أن يجيبا فيما إذا كانا أعضاء الحزب الشيوعي الامريكي. لقد رفضا الادلاء بجوابهما اعتماداً على التعديل الخامس في الدستور الامريكي الذي يجيز للانسان أن يرفض إدانة نفسه ويجيز له حرية المعتقد والرأي.

ولم تطرد النيويورك تايمس محررها روبرت شاتون مع انه أجاب مثل زميليه.

يبدو أن ريح المكارثية قد بدأت تعصف من جديد بعد هدوء قلق.

* كان عدد ضحايا الكفاح المسلح في الجزائر ٧٦ هذا الاسبوع وقد توقف الجنرال ستجارد وهو يفتش على الجنود الفرنسيين الفارين من الخدمة العسكرية.

* عاد الوزراء الثلاثة الذين استقالوا من الحكومة اللبنانية في الاسبوع الماضي وكانوا قد اعلنوا انهم استقالوا لان الوزارة لا تنفذ قراراتها. وبين هؤلاء العائدين سليم لحود وزير الخارجية.

* تنوي الحكومة الامريكية ان تجري تجارب تفجير القنابل الهيدروجينية في الباسفيك. وكانت الولايات المتحدة قد اجرت مثل هذه التجارب في آذار ١٩٥٤ وسببت ضحايا في اليابان.

لجنة الحكم العسكري تقابل الحكام العسكريين «لتستشيرهم» في تخفيف الحكم العسكري

وهؤلاء الحكام يستبدون مثل اقطاعيي القرون الوسطى ويحاولون تحويل المناطق العربية الى مزارع مباشية

حيفا — مكتب الاتحاد — قابلت لجنة الحكم العسكري التي تجتمع في فندق صهيون في غرفة مغلقة الحكام العسكريين «لتستشيرهم» في تخفيف الحكم العسكري. لا ندري ما قاله الحكام العسكريون بالحرف الواحد ولكننا نحن نعرف ما يصنعون في المناطق العربية وكيف يتصرفون مع العمال والفلاحين. نستطيع ان نعلن بدون تردد انهم زيفوا الحقائق واوردوا الحجج الواهية لتبرير بقاء مزارعهم واقطاعياتهم. ولا ندري فيما اذا كانت اللجنة سألتهم عن تصرفاتهم الاستبدادية. ولا ندري فيما اذا كانت استفسرت عن الاسباب التي تدعوهم الى منع التصاريح عن عمال الناصرة والجليل والمثلث. واغلب الظن انهم اجابوا كما اجاب مندوبهم في المحكمة العليا ان الامر سر عسكري وكفى.

ولو أرادت اللجنة فعلا ان تحقق لاستمعت الوفود الشعبية التي طالبت المثول أمامها ولحققت في الوف الحوادث التي عرضت أمامها في مذكرة الحزب الشيوعي ومذكرات الهيئات والمنظمات المدنية. وأن احتاجت براهين على بشاعة الحكم العسكري وفقدان الصلة بينه وبين الأمن لاخذت هذه الحقائق التي نشرناها وننشرها اليوم.

ولاتزال المذكرات تصل إلى اللجنة فقد ارسلت كتلة المعلمين الدمقراطيين مذكرة تذكر فيها مفاسد الحكم العسكري في ميدان التعليم بين العرب مع حقائق ووقائع وطالبت بالغائه كما ارسل اهالي الرينة عريضة عائلة وقع عليها اعضاء لجنة المعارف واصحاب الاراضي والاكثرية الساحقة من العمال والفلاحين ثم خوري الطائفة المارونية في عكا وكفر برعم والجش التي اعلن فيها «ان الحكم العسكري ما هو الا مجرد قيود تعيق المواطنين عن العمل وتمنعهم من السعي في طلب الرزق لاسيما اللاجئون منهم الذين بوضعهم الحالي اشد احتياجاً «الى العمل» وان «الحكم العسكري ما وجد لحماية الوطن بل لحماية الاشخاص القائمين به من شر اعمالهم». وقدم على ذلك مثل قريته كفر برعم.

> ## لا ولن اتراجع
>
> منذ أن صدر الحكم الاستبدادي الذي يقضي باثبات وجودي ثلاثة أشهر مرتين يوميا في الصباح والمساء، منذ أن صدر هذا الحكم الذي استهدف اخراجي من الحزب الشيوعي بدأ بعضهم يتصل بي بغية إخراجي من الحزب الشيوعي ويعدون لقاء هذا بالغاء هذا الحكم الذي لم يعتمد على أي مبرر قانوني.
>
> يظن بعض رجال الحكم القائم أنهم باصدار هذا الحكم يستطيعون الوصول الى مايصبون إليه من أهداف دنيئة فليعلم هؤلاء أن العنف لا يزيد الشيوعيين إلا عنفوانا!
>
> لطفي سليم همام — طمره

مؤتمر الهستدروت في ٧ شباط بتل ابيب

تل أبيب — على أثر قرار اتخذته اللجنة التنفيذية الهستدروت، قررت اللجنة المركزية عقد مؤتمر الهستدروت الثامن في ٧ — ٩ شباط ١٩٥٦، في تل أبيب.

وكان موعد المؤتمر قد عين سابقاً في ١٧ كانون الثاني الحالي بحيفا وجاء في قرار اللجنة المركزية انه بسبب أعمال تنظيمية وثقافية خاصة ستقوم بها الهستدروت في حيفا في شهر شباط فان المؤتمر سيعقد في قاعة «هبيما» بتل أبيب.

عمال يضربون في مكتب الحاكم العسكري لاعادة تصاريحهم

الحزب الشيوعي يدعو الهيئات لاجبار البلدية على التضامن مع الشعب لالغاء الحكم العسكري

الناصرة — تمكن العمال الشباب رزق عبدو ومحمد موسى عودة وفؤاد سعيد من الحصول على تصاريح لمدة ١٠ يوماً بعد ان قاموا باضراب جلوس في مكتب الحاكم العسكري في البلدة. وقد وعدهم الحاكم العسكري بأن يجيبهم خلال اسبوعين نهائياً على طلبهم تصاريح دائمة.

وكان الحاكم العسكري قد سحب تصاريحهم الدائمة منذ عدة شهور واصبحوا يحصلون على تصاريح موقتة لاتمكنهم من العمل لانها كانت لايام معدودة ولحيفا فقط.

وفي الماضي حين ذهبوا لتجديد تصاريحهم اعطيت لهم تصاريح لمدة ثلاثة ايام فقط. ولهذا قاموا باضراب الجلوس يوم الاثنين (امس).

وقد حاول البوليس ان يخلق حولهم جوا ارهابياً لاخافتهم ولكنه فشل ونالوا التصاريح الموقتة ووعد الحاكم.

وقد اصدر الحزب الشيوعي بيانا يفسر هذه الحادثة ويفضح اسطورة الامن التي يدعيها الحكام... اذ كيف يهدد الامن حامل تصريح دائم بينما يعطي هذا الانسان تصريحاً لاسبوعين؟

وقد دعا الحزب الشيوعي الجماهير إلى تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري واقترح على النوادي والمنظمات والمؤسسات الاجتماعية ان تطالب البلدية بالتضامن مع الشعب والمطالبة بالغاء الحكم العسكري.

حاكم عسكري يهدد ويستجوب ويحاول ابعاد العمال عن نضالهم

مثل هذه الاساليب لن ترهب المكافحين لالغاء الاضطهاد القومي

كفر ياسيف — يذكر القراء قصة اللائحة السوداء التي نظمها الحاكم العسكري محرز في كفر ياسيف. وفي يوم الخميس الماضي توجهت الجماهير إلى مكتب هذا الحاكم للاحتجاج على استبداده وأساليبه الارهابية.

وانتخب جمهور العمال والفلاحين وفداً من يوسف شعاده وأحمد شعاده وبهجات موسى وعمر عوده وجميل شعاده لمقابلة الحاكم والاحتجاج على أعماله ولكن الحاكم رفض ولم يتراجع إلا بعد اصرار المتجمهرين واستقبل الوفد بدون الرفيق يوسف شعاده عضو المجلس البلدي الشيوعي.

واحتج الوفد على اللائحة السوداء واصر على ان يقابل الحاكم يوسف شعاده. واذعن الحاكم العسكري ووافق أن يقابل كل الذين على اللائحة السوداء.

وفي المقابلات التي جرت أبدى الحاكم العسكري تدخلا فظاً في امور الناس واستبداداً غريباً.

واحتج يوسف شعاده على أساليب الحاكم العسكري الفاشية وطالب باعطاء التصاريح لكل إنسان ولكن الحاكم العسكري (لتسمع لجنة الحكم العسكري) قال انه يمنع التصاريح عن كل انسان لا يرضيه (اين أسطورة الامن؟).

و«المدهش» أن الحاكم العسكري اتهم يوسف شعاده أنه حرض اهالي يركا على عدم دفع ضريبة الدخل! (هل هذا من اختصاص الحاكم العسكري؟).

وقد حاول الحاكم العسكري تهديد يوسف شعاده بالنفي ولكن الرفيق أفهمه أن الشيوعيين لم يتعودوا الخوف!

وبعد هذا قابل الحاكم العسكري «المغضوب عليهم» وانتهج مع كل واحد منهم أسلوباً خاصاً وكان قصده إرهابهم وإبعادهم عن الكفاح.

* فقد اتهم عمر عوده انه اتصالات مع المتسللين (كذا) ومهرب (كذا).

* واتهم بهجات لبيب موسى أنه يتكلم ضد الحكومة (يريد أن يمنع الناس من انتقاد سياسة الاضطهاد القومي). ولكنه قال له انه يريد «مجالسته مرات عديدة»! لماذا «الشراكة»؟

* وذكر لاحد شعاده، سكرتير المجلس المحلي أن هناك «أشياء سرية» ادت إلى منع التصريح عنه. يظهر ان الحاكم اراد إرهاب الرفيق احمد الذي انضم حديثاً إلى الحزب الشيوعي.

* وهدد الرفيق سبع حاج باسلوب «هادي»، فقد سأله هل هو متزوج وهل عنده اطفال واين يعمل وما عمله، ثم اضاف «عليك أن تفكر في وضعك» (كذا).

* وطلب إلى عيسى زايد أن يعترف انه صرخ في وجه موظف التصاريح حين رفض الموظف إعطاءه تصريحاً وحين رفض أصر عليه أن يشهد أن يوسف شعاده «أثار الشغب» حين تجمهر العمال في ٦/١/١٩٥٦ احتجاجاً على اللائحة السوداء.

* وسأل جريس عقل عن عدد الاجتماعات التي اشترك فيها (!).

* وهدد داود حزان إذا هو انتقد الحكومة في المستقبل.

* واعلم محمد عبد الفتاح انه قطع تصريحه لانه تشاجر مع مدربة مشغل الخياطة للسيدات التابع للهستدروت (ما شاء الله)!!

* وسأل عبدالله فرحات عن نشاطه أيام ١٩٣٦ (الاضراب المعادي الاستعمار البريطاني) وحاول أن يهدده. وقد أعلن الحاكم لعبدالله أن إسرائيل مقدمة على حرب وان عليه أن يقف «بجانبها». ولكن الرفيق أخبره أننا نعمل ونناضل في سبيل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

لقد أعطى الحاكم العسكري هؤلاء تصاريح موقتة ودعاهم لمقابلته من جديد عله يفلح فيما فشل فيه الآن. ولكنه لن يفلح فالجماهير موحدة في سبيل إلغاء الحكم العسكري وإزالة الاضطهاد القومي وتحقيق السلام العربي ـ الاسرائيلي.

سكرتيرو وأعضاء لجان عمال، وعمال من امكنة عمل كثيرة يجتمعون في تل ابيب لتشديد النضال من أجل زيادة الاجور

تل أبيب — اجتمع في قاعة «بيتي» هنا عدد كبير من اعضاء لجان العمال ومن عمال في أمكنة عمل كثيرة، تلبية لدعوة زملاء لهم، للبحث في تشديد النضال من أجل زيادة الاجور ومطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت ومؤتمر الهستدروت بتغيير سياسة تجميد الاجور من أساسها وبقيادة نضال العمال لزيادة الاجور.

وبعد بحث مستفيض اشترك فيه سكرتيرو وأعضاء لجان أمكنة عمل في «همبنع» و«ادرت» ومصنع الورق «كورن» و«موبيليا» ومطبعة «ليفن ـ ابشتاين» و«مخبز «لحنو» وشركة «درعت» وعمال في أمكنة عمل صقل الالماس والمختبرات وممثل عن العاطلين عن العمل في مكتب الاستخدام في بتاح تكفا وعضوة مجلس نقابة الممرضات في تل أبيب والبحار مردخاي إشل.

وقرر الاجتماع إصدار بيان إلى الطبقة العاملة يدعو فيه لجان العمال والعمال في امكنة العمل أن يأخذوا بأيديهم المبادرة في النضال لزيادة الاجور ولعقد اجتماعات للعمال ووضع مطالبهم وتقديمها لاصحاب العمل ومطالبة النقابات المهنية وزعامة الهستدروت بتأييد هذه المطالب.

كذلك دعا الاجتماع إلى مطالبة اللجنة التنفيذية بتغيير سياستها الحالية بخصوص تجميد الاجور من أساسها وجعل الهستدروت قائداً ومنظماً لنضال العاملين من اجل تحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم ورفع مستوى المعيشة.

الكتلة الشيوعية تقترح عدم الثقة بالحكومة (بقية)

الكنيست عما قاله له وزير الخارجية السوفياتية، مولوتوف، حينما قابله في جنيف.

وبخصوص التسوية الاسرائيلية ـ العربية، أعلن شاريت رفض حكومته المفاوضة على قضية ارجاع اللاجئين وقال: «نحن نرفض ارجاع اللاجئين كطريقة لحل قضيتهم، وحتى كمساهمة في حل قضيتهم». واكد أن حكومته تؤيد «الوساطة» ـ السيطرة ـ الامبركية لتسوية قضية المياه بين اسرائيل والاردن اي مشروع جونستون.

ووضح في جواب شاريت وما حدث فيما بعد ان الخلاف واقع في اوساط الحكومة على الطريقة المثلى لنوال الحظوة في عين السيد الاميركي. فشاريت مدح خطاب حزان من المبام الذي قال انه لا يزال من الممكن انقاذ السلام، وهاجم خطاب يغال ألون من احدوت هعفودا الذي طالب البدء في الحرب حالا.

وبينما كان من المنتظر أن يرد رئيس الوزراء ووزير الدفاع، بن غوريون ايضاً، على النقاش إلا أنه تنازل عن ذلك في آخر لحظة.

ولاول مرة في الكنيست تقدم احزاب الحكومة إقتراحاً في نهاية نقاش سياسي يطلب من الكنيست أن تحيل هذا النقاش على لجنة الخارجية والامن. فنائب المباي أرغوب قرأ باسم أحزاب الحكومة إقتراحاً يعلن إن الكنيست بعد أن استمعت إلى بياني بن غوريون وشاريت تحيل القضية على لجنة الخارجية والامن، أي انهم لم يطلب الموافقة المباشرة على هذين البيانين.

وبعد إنتهاء رد شاريت القت الرفيقة إستر فلنسكا إقتراح الكتلة الشيوعية بعدم الثقة بالحكومة، فقالت:

تقرر الكنيست أن سياسة الارتباط بامريكا، التي تنتهجها الحكومة قد أصيبت بفشل تام.

فسياسة الحكومة الساعية إلى حلف عسكري مع أمريكا ضد الاتحاد السوفياتي والاقطار المحايدة في الشرق الاوسط، والقيام بغزوات عسكرية على الاقطار المجاورة في خدمة حلف بغداد العدواني، والاضطهاد القومي على الاقلية العربية، والسياسة المعادية للاتحاد السوفياتي ودول أخرى محبة للسلام — كل هذا أوصل إلى عزلة إسرائيل وإلى تهديد أمنها وإلى إبعاد السلام مع الاقطار المجاورة وإلى عسكرة الاقتصاد وتخفيض مستوى معيشة العاملين والاعتداء على حريات الشعب الدمقراطية.

إن بياني رئيس الحكومة ووزير الخارجية أثبتا أن الحكومة لا تقتصر فقط على أنها غير مستعدة للتعلم من فشل سياستها وتغييرها، بل انها مستعدة لتشديد تلك السياسة عن طريق التحضير للحرب ومضاعفة تضليل جماهير الشعب وفشستة النظام السياسي.

ولهذا فالكنيست تعرب عن عدم ثقتها بالحكومة.

ثم وقف ليدو، من الحيروت، وقرأ إقتراح كتلته الذي جاء فيه أن «تحقيق السلام يكون بضم جميع أجزاء إسرائيل — فلسطين — إلى الدولة العبرية»، وأن «التسرب السوفياتي» إلى الشرق الاوسط يهدد مصالح «العالم الحر» أي الاستعمار. ولم يؤيد اقتراح الحيروت سوى نواب الحيروت.

ثم وقف روكاح من الصهيونيين العموميين وطلب أن تقوم حكومة «وحدة وطنية» أي ضم الصهيونيين العموميين إلى الحكومة. فلم يؤيد إقتراحه سوى نواب الصهيونيين العموميين.

مركز المباي يقر اقتراحات سكرنارينغ بزيادة الاجور زيادة زهيدة

[وزير المالية يحضر الى زيادة الاسعار وتمديد ساعات العمل]

تل ابيب — باكثرية ٣٩ صوتاً ومعارضة ١٣ وامتناع ٩، وافق مركز المباي على اقتراح سكرنارينغ بصدد الاجور وبموجب هذا الاقتراح سيؤجل تنفيذ الزيادة التي كانت اقرت للمستخدمين حملة الشهادات العليا وستعطى زيادة زهيدة في الاجور للعمال. وبموجب الاقتراح فان اكثر من ٨٠ بالمئة من العمال لن تزيد الزيادة المقترحة لهم عن ٧٠٥ ليرة في الشهر للعامل.

وكانت التناقضات شديدة في الجلسات التي عقدها مركز المباي وبحث فيها قضية الاجور. والقى بن غوريون بكل ثقله في سبيل عدم زيادة اجور العمال ففي خطاب القاه في اللجنة التنفيذية للهستدروت دعا الى عدم زيادة اجور العمال والى الاستعداد الى امكانيات حرب قريبة.

وقرار مركز المباي في هذه القضية قد أثار سخط العمال حتى المنضمين منهم إلى هذا الحزب خصوصاً وان هنالك بوادر إلى أن وزارة المالية ستزيد الاسعار إذا تقرر إعطاء هذه الزيادة الزهيدة لكي تبطل اي قيمة لهذه الزيادة. أضف إلى هذا الابحاث الدائرة لزيادة ساعات العمل على المستخدمين الامر الذي يبطل، هو أيضاً، القيمة الحقيقية للاجور.

بحجة المطالبة «بأجور هستدروتية» يطرد المبائيون العمال العرب من اعمالهم

حيفا — في صباح يوم الاثنين (أمس) حضر بعض رجال الهستدروت المبائيين بحيفا ورفقتهم أجير المباي عدنان عبد العال إلى مشاغل البلوكات وغيرها، في مفرانس وكريات موتسكن وقاموا بطرد العمال العرب الموجودين فيها.

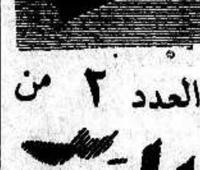
فبحجة المطالبة باجور هستدروتية للعمال العرب اوقف رجال الهستدروت هؤلاء عمل العمال العرب. ولكن هذه الخطة اللئيمة سرعان ما انكشفت للعيان عندما جاءوا بعمال يهود وقاموا بتشغيلهم بدلا من العمال العرب.

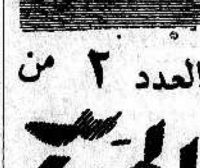
ان هذا الاسلوب الجديد لطرد العمال العرب دليل على ان قادة المباي لم ينجحوا في تضليل العمال اليهود لاخذ اماكن العمال العرب بالقوة.

وحوادث طرد العمال العرب التي تكررت في المدة الاخيرة يجب ان تنبه الرأي العام والعمال اليهود والعرب في البلاد الى استنكار هذه الحوادث العنصرية والمنافية لابسط المبادئ الدمقراطية.









اجتماعات بتل ابيب وبرقيات من حيفا

تطلب الغاء قرار سجن المتظاهرين ضد النازيين

حيفا — مكتب الاتحاد — أثار الحكم بسجن المتظاهرين في حيفا ضد بعث الجيش النازي موجة استنكار كبيرة. وبالاجتماعات الشعبية وبالبرقيات الاحتجاجية يفصح الوف المواطنين عن مطالبتهم بالغاء القرار الجائر.

وفي يوم السبت الماضي عقدت اجتماعات احتجاجية في الشوارع في تل أبيب (في ملتقى شارعي برنر — اللنبي) وفي يافا (أمام سينما نوغا) وفي جبعات عليا (أمام مقهى غان تمار).

وفي هذه الاجتماعات رفع الشعار، «كستنر يتجول بحرية، والمتظاهرون ضد النازية يرسلون إلى السجون». كما رفعت شعارات المطالبة بالغاء القرار الجائر.

وتكلم الخطباء في هذه الاجتماعات ودعوا الجماهير إلى تشديد نضالها من أجل السلام، وإلى المطالبة بالغاء القرار الجائر الذي أصدرته المحكمة شفراكان بحق المتظاهرين ضد النازية. وارسلت من هذه الاجتماعات برقيات إلى وزير القضاء بهذا الصدد.

ومن حيفا أرسلت عشرات الرسائل إلى وزير القضاء في استنكار القرار الجائر والمطالبة بالغائه.

وقد أبدى كثيرون من مواطني حيفا عطفهم على المحكوم عليهم وشجبوهم وقدموا التبرعات إلى حملة الحزب الشيوعي اعترافاً بتفاني أعضائه في النضال من أجل الكرامة القومية والحياة السعيدة والسلام.

> ### ٢٨ كانون الثاني مؤتمر قطري لضحايا النازية
>
> تل أبيب — سيعقد هنا في ٢٨ كانون الثاني الحالي مؤتمر لسجناء المعتقلات والغيتوات النازية. وسيبحث المؤتمر في ضمان الحقوق الاجتماعية لسجناء النازية السابقين، موقف منظمي المعتقلات والغيتوات من قضية كستنر، رد ضحايا النازية على بعث الجيش النازي من جديد.

تهاني

رزق السيد جوزيف شوفاني وزوجته سهام مولوداً سماه جابي. فتهانينا لهما.

مظاهرات في الاردن (بقية)

حلف بغداد وإجراء انتخابات نيابية دمقراطية. لقد قامت هذه اللجان الشعبية في ظروف الكفاح والمظاهرات التي أطاحت بحكومة هزاع المجالي.

حجاج اسرائيل يتحدثون عن مجد الشعب الاردني

وقد عاد بعض حجاج إسرائيل الذين ذهبوا إلى الاردن ليمضوا عيد الميلاد الشرقي فتحدثوا عن مجد الشعب الاردني وكفاحه البطولي وعن رزية جيش البادية وقوى الكبت البريطانية (الاردنية اسما). لقد كان جيش البادية يطلق الرصاص على الذين أطلوا من منازلهم لتوديع أقربائهم الاسرائيليين إرهابا وخوفاً من ان يحطم الشعب نظام منع التجول.

وقد تحدث بعض الحجاج الذين تمكنوا من الوصول إلى إسرائيل انهم في عودتهم من قرى ومدن الاردن إلى القدس القديمة وجدوا أن القرويين قد أقاموا العقبات والمتاريس لمنع جيش البادية من الوصول إليهم وان البلاد أشبه بثكنة حرب يسيطر عليها الشعب والجيش لا يجرأ عليها، والجيش فقط يتمركز في المدن الرئيسية.

لقد تحدثت الصحف الرجعية بعد هبة الاردن الثورية في مرحلتها الاولى ان الهبة أشبه بهبة العراق التي تمكن بعدها نوري السعيد من ضم بلاده إلى حلف تركيا العراق. ولكن الحوادث برهنت على أن التاريخ لا يعيد نفسه وان اوضاع الاردن والعالم تختلف وان قوى الشعب يقظة.

وان يفرح المستعمرون في الاردن، والامل، كما تدل الانباء على أن ينصب فرحهم في العراق فهناك تتأجج عوامل الثورة أيضاً.

الاتحاد
جريدة سياسية تصدر [illegible]
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
المكتب: [illegible] - حيفا
صندوق بريد ١٠٤ تلفون ٥٩١
[illegible]